العطايا

رعيّة سيّدة العطايا-أدما

Paroisse Notre Dame des Dons-Adma | www.paroisseadma.com
حزيران ٢٠٢٠ | العدد الثاني عشر

«وكانوا مواظبين على تعليم الرّسل، والمشاركة، وكسر الخبز، والصّلوات»
(أع ٢: ٤٢)

«ما أحبّ مساكنك»
مز ٨٤:١

«لأَنَّ بَيْتِي بَيْتَ صَلاَةٍ يُدْعَى»
أشعيا ٥٦: ٧

رعية سيدة العطايا – أدما

Paroisse Notre Dame des Dons - Adma

« نحن أنفسنا نشعر بأن ما نفعله
هو قطرة في محيط، لكن المحيط
سوف يكون أقل إذا لم نعمل »

- الأمّ تريزا -

وكَانُوا مُوَاظِبِينَ عَلى تَعْلِيمِ الرُّسُل، والمُشَارَكَة، وكَسْرِ الخُبْز، والصَّلَوَات. واسْتَولَى الخَوْفُ عَلى كُلِّ نَفْسٍ، لأَنَّ عَجَائِبَ وآيَاتٍ كَثِيرَةً كَانَتْ تَجْرِي عَلى أَيْدِي الرُّسُل. وكَانَ المُؤْمِنُونَ كُلُّهُم مُتَّحِدِينَ مَعًا، وكَانُوا يَتَشَارَكُونَ في كُلِّ شَيء، فَيَبِيعُونَ أَمْلاكَهُم ومُقْتَنَياتِهِم، ويُوَزِّعُونَ ثَمَنَهَا عَلى الجَمِيع، بِحَسَبِ حَاجَةِ كُلٍّ مِنْهُم. وكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُلازِمُونَ الهَيْكَلَ بِنَفْسٍ وَاحِدَة، ويَكْسِرُونَ الخُبْزَ في كُلِّ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِهِم، ويَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وسَلامَةِ قَلْب، ويُسَبِّحُونَ اللهَ، ويَنَالُونَ حُظْوَةً لَدَى الشَّعْبِ كُلِّهِ. وكَانَ الرَّبُّ يَضُمُّ مَعًا كُلَّ يَوْم، أُولئِكَ الَّذِينَ يَخْلُصُون.

أعمال الرسل ٢: ٤٢-٤٧

العطايا
رعيّة سيّدة العطايا-أدما

كلمة راعي الأبرشيّة

« كونوا في الرَجاء فَرِحين، وفي الشِدَّةِ صَابِرين، وعلى الصَلاةِ مُواظِبين »

(روم ١٢: ١٢)

أَيُّهَا الأَحِبّاء،

نَحتَاجُ في قَلبِ المِحَنِ والشَدائد إلى جُرعَةٍ لا بَأسَ بِهَا مِنَ الرَجاءِ. نَختَبِرُ جَميعاً في هذِه الأَيام ما يَجتَازُهُ مُجتَمَعُنَا اللُبنَاني مِن ضَائقَةٍ إقتِصادِيَّة وَمَالِيَّة، ومِن تَدابير وقَائِيَّة بِسَبَبِ انتِشَارِ وَباءِ الكورونا. وقَد فَرَضَ الأَمرُ الواقِعُ عَلَينَا أُمورَاً قَاسِيَة لا نَستَسيغُهَا. لكنَّ المَصلَحَةَ العَامَّة تَقتَضي مِنَّا الإلتِزامَ بِالتَعبِئَةِ العَامَّة، على أَمَلِ أَن لا تَطولَ الأَيام، ونَعودَ إلى أَنماطِ الحَياةِ العَادِيَّة والطَبيعِيَّة لِنَستَعِيدَ النَشاطَ والعَمل لِمَا فيهِ خَيرُ عَائلاتِنَا وَمُجتَمَعِنَا وكَنيسَتِنَا. وإذا ما قَضَت الظُروفُ الحالِيَّة إلغَاءَ لِقَاءَ العَشاءِ السَنَوي الذي يَجمَعُ الرَعِيَّةَ وَأَصدِقَائَهَا، فَإِنَّنَا نَستَعيضُ عنهُ، أَقَلَّهُ، بِهذا العَدَدِ السَنَوي لِنَبقى على الحَدِّ الأَدنى مِنَ التَواصُلِ الأَخَوي.

تَأَمَّلنَا في عِظاتِ الصَوم هذِهِ السَنَة، على صعيدِ الرَعِيَّة، بِمَوضوعِ حَياةِ الجَماعَة المَسيحِيَّة الأُولى الواردَة في سِفرِ أَعمالِ الرُسُل، والتي كانت تُواظِبُ على التَعلِيمِ والمُشَارَكَة وكَسرِ الخُبزِ وَالصَلَوات. ولَعلَّنا استَقَدنَا ونَستَقيدُ مِنَ الحَجرِ المَنزِلي لِنَعودَ إلى ذَواتِنَا، ومُراجَعَةِ حَياتِنَا، والى تمتينِ أَواصِرِ الروحِ العَائليَّة، وتَرسيخِ أَجواءِ الإيمانِ والصَلاة، والتَطَلُّعِ إلى المَرحَلَةِ المُقبِلَة بِفِطنَةٍ وَحِكمَة، وَنَستَشرِفُ ما يَنتَظِرُنَا بِإيمانٍ وَرَجاءٍ مَسيحِيَّين.

تَوارَثنَا عَن آبائنَا وأَجدادِنَا تَربِيَةً وعاداتٍ وتَقَاليد وَصِفاتٍ تَدعونَا إلى إنعَاشِهَا والثَباتِ عَلَيهَا في طَريقَةِ عَيشِنَا. مِنَ المَحَبَّةِ الصَافِيَة دونَما زَغَلٍ وَغِشّ، وبُغضِ الشَرّ، والإعتِصامِ بِالخَير، والرَحمَةِ بِالأُخوَة، والمَوَدَّة بَينَ الناس، وَتَبادُلِ الإكرام، وَمُجانَبَةِ التَكاسُل، والحِرصِ على الإجتِهاد، والحَرارَةِ بِالروح، وَالعِبَادَةِ لِلرَبّ، والفَرَحِ بِالرَجاء، والصَبرِ على الشَدائد، والمُواظَبَةِ على الصَلاة، والمُشَارَكَة في تَأمينِ حاجاتِ المُعوزين، والفَرَحِ مَعَ الفَرِحين، والبُكاءِ مَعَ البَاكين...

الرَجاءُ فَضيلَةٌ لاهُوتِيَّة تَتَوَسَّطُ الإيمانَ وَالمَحَبَّة. ولا رَجاء دونَ إيمان، ولا يَأسَ مَعَ الإيمان. ذلِكَ أَنَّ مَبعَثَ الرَجاء هُوَ الإيمان. والرَجاءُ هُوَ انتِظارُ الخَيرِ المُستَقبَل وَالخَلاص النِهائي بِثِقَةٍ وَشَجاعةٍ وصَبرٍ دونَ ضَجَر. يَستَنِدُ هذا الرَجاء على مَواعيدِ اللّه لِشَعبِه، وإلى تَحقيقِ هذِهِ المَواعيدِ في شَخصِ يَسوعَ المَسيح. ولَنَا في أُمِّنَا مَريَم العَذراء، سَيِّدَة العَطايا، خَير مِثالٍ نَلجَأُ إِلَيه. فَهِيَ أَمامَ البِشَارَةِ، والزِيارَةِ، والميلادِ، والهَربِ إلى مِصر، والتَقدِمَةِ إلى الهَيكَل، وعُرسِ قَانا الجَليل، والوقوفِ عِندَ أَقدامِ الصَليب، لَم تَتَخاذَل، ولَم تَفقُد ما كانَت عَلَيهِ مِن شَجاعَة وَرَجاءٍ، بِبَساطَةٍ عَجيبَة وَوَاقِعِيَّة هَادِئَة.

نَلتَجيءُ إِلَيهَا في هذِهِ الأَيامِ الصَعبَة، لإنقَاذِنَا مِن بَرَاثِنِ الفَقرِ وَالجوعِ واليَأس، لِنَعيشَ فَرَحَ الرَجاءِ والصَبرَ على الشَدائد، والمُواظَبَة على الصَلاة، فَنَبسُطَ يَدَيهَا الطاهِرَتين وَنَتبَارَكنا على أَمَلِ اللِّقاءات القَادِمَة بِظُروفٍ أَفضَل. أَلا بَارَكَكُمُ اللّه وَحَفِظَكُم مِن كُلِّ مَكروه.

+ أنطوان – نبيل العنداري
النائب البطريركي العام
على منطقة جونيه

كلمة خادم الرعيّة

«أحبّــوا بعضكــم بعضــاً كما أنــا أحببتكم»

(يو ١٢:١٥)

الرعيّة بكهنتها ومؤمنيها الطيّبين، ونشاطاتها على تنوّعها، هي مكانٌ يتجلّى فيه حبّ الله بشكلٍ ملموس وحقيقي وإلّا لا معنى لكلّ ما نقوم به والذي يكلّفنا الكثير من العناء والتعب والتفكير والسّهر.

أن نحبّ بعضنا بعضاً يعني أن نضع موضع التنفيذ إرادة المعلّم الإلهي الذي بذل نفسه ومات على الصّليب حبّاً بنا وفداءً عنّا. أن نحبّ يعني أن نعطي « ففي السماء لا قيمة لما نملكه وإنّما لما نعطيه » قال قداسة البابا. فماذا نعطي ؟

نعطي من وقتنا للمجيء إلى الكنيسة والمشاركة بشغف في القدّاس الإلهي والإتحاد بالمسيح والتنعّم بحضرة الله والتي عرفنا قيمتها بسبب حرماننا منها في زمن الكورونا.

أن نعطي وقتاً للّه الذي أعطانا كلّ الوقت بل كلّ الحياة وهذا أقلّ ما يمكن أن نقوم به.

نعطي من وقتنا للإصغاء إلى كلمة الله وتعاليم الرّسل والتي فيها الحياة لنفوسنا والخلاص لوطننا الذي يرزح تحت ثقل النظريات الفاسدة والقلوب القاسية والنفوس الحاقدة والبعيدة كليّاً عن منطق الإنجيل.

نعطي من وقتنا للصّلاة الفردية أو الجماعية : نختلي بذواتنا في غرفنا، نصلّي المسبحة مع العائلة أو نتّجه إلى الكنيسة لننضمّ إلى جماعة المؤمنين ونفرح معهم بصلاة المزامير والتراتيل.

نعطي من وقتنا للمشاركة في الخيرات الروحية والزمنية مع إخوتنا. ومن هم إخوتنا ؟ كل إنسان هو أخٌ لي وعليّ واجب تلبية حاجاته إذا كان بمقدوري ذلك. والحاجة الكبرى ليست فقط الطّعام والملبس والخدمة على أنواعها بل تتعدّاها إلى المحبّة والتقدير وإعطاء أهمّية حتى لمن لا يستحقّها، فمن منّا يستحق عناية الله به ؟ وها هو كل يوم يُشرق شمسَه على الأخيار والأشرار معاً ويغفر خطايانا ويعطينا يومياً فرص جديدة لعلّنا نتوب ونرجع إليه فنعوّض عن إساءاتنا.

هكذا أردنا مع المجلس الرعوي في بداية هذه السنة أن نتأمّل رعيّتنا في حياة الجماعة المسيحية الأولى التي كانت « مواظبة على تعاليم الرّسل، والمشاركة، وكسر الخبز، والصّلوات» (أع ٢:٤٢). أحبّائي، لنرجع جميعنا إلى هذه الأساسات الأربعة ونضعها موضع التنفيذ، طالبين شفاعة أمّنا مريم العذراء سيّدة العطايا وملتمسين المغفرة من الله ومن بعضنا البعض؛ فلا معنى للمحبّة المسيحية إن لم نغفر أو لم نسعَ في سبيل المصالحة والعيش بسلام مع الآخرين. ويبقى عنوان العطاء الأكبر « عيش الغفران».

في الختام تبقى كلمة الله لنا في هذا الظرف الصّعب بالذات والاستثنائي على لسان النبي إشعيا : قولوا لفزعي القلوب : « تقوّوا ولا تخافوا هوذا إلهكم ... يأتي فيخلّصكم» (أش ٣٥:٤).

الخوري شربل الدكاش

في إطار الرّياضة الروحيّة السّنوية في زمن الصّوم المبارك والتي كانت مواضيعها مستوحاة من شعار هذا العام لرعيّة سيّدة العطايا – أدما

«وكانوا مواظبين على تعليم الرّسل، والمشاركة، وكسر الخبز، والصّلوات»

(أع ٢:٤٢)

تأمُّل حولَ الجَماعَة المَسيحِيَّة

توزَّعت عِظات زَمَن الصوم هذه السنة حَول حَياة الجَماعَة المَسيحِيَّة في بِداياتِها، الفَصل الثاني مِن سِفر أعمال الرُسُل، وبِنوعٍ خَاص الآية ٤٢ : « وكانوا يُواظِبونَ على تَعليمِ الرُسُل وَالمُشارَكَة وَكَسر الخُبز وَالصَلَوات». وسَبق مُداخَلات مُرشِدي الرِيَاضَة الروحية مُعالَجة مَواضيع التَعليم والمُشارَكة وكَسر الخُبز. الأسبوع الماضي توقَّفنا على الصَلاة في مَعناها وأهَمِّيتها وأنواعها وفوائِدها. اللَيلة في هذه الجمعَة الخَامِسة مِن زَمَن الصَوم، سوف نتوَقَّف معاً حَول الجَماعَة المَسيحِيَّة: تَعريف من هي هذه الجَماعَة؟ ما هِي خَصائص الجَماعَة المَسيحِيَّة الحَيَّة؟ وما هِيَ رَكائز حَياة هَذه الجَماعَة؟

١- تَعريف بِالجَماعَة:

منجد اللغة العربية يقول: جَماعَة مِن جَمع. وجَمَع يَعني ضَمّ أو جَمع المُتَفَرِّق، وأجمعوا الناس على أمرٍ أي اتَّفقوا وانضَمّوا. فَالجَماعَة هِيَ إجتماع أو تَجَمُع أشخاص مُرتَبِطين في شَكلٍ عَام بِمَكان وزَمان، يَتَواصَلون مع بَعضِهِم بَعض، ويَلتَقون حَول أهداف مُشتَرَكَة. ويَتَقاسَمون نَمَط الحَياة والثَقافَة واللُغَة والمَصالح. أمّا الجَماعَة المَسيحِيَّة فَهِيَ بِالإضافَة إلى ذلِك لَيسَت مُجَمَّع سَكَني، أو شَرِكَة خَاصَّة، أو نَادي إجتِماعي خَاص. إنَّها جَماعَةُ مُؤمِنات وَمُؤمنين، كِبار وَصِغار، أصِحّاء ومَرضى، ذات أطباع وأذواق مُختَلِفَة، لَها صُعوباتُها وَمَشاكِلُها، فيهَا قَناعات مَن يَقبَل ومَن يَرفُض، فيهَا القَوي والضَعيف، الصَريح والمُتَذاكي، كَكُلّ جَماعَةِ بَشَر. ولكن ما يُوَحِّدُهَا شَراكَةُ الإيمان، قَبول الإختِلاف، الرَغبَة في التَفاهُم وَالإنسِجام، حُبُ اللِّقاء وإرادَةُ الوَحدَة، السعيُ إلى تَجاوز الأنانِيَّة والتَضامُن مع الآخَر، التَعاطُفُ مَعَ الآخَر بِتَسامُح...هذِه الجَماعَة تَنضَمُ إلى الرَبِّ بِالإيمان، بِحَسَبِ أعمالِ الرُسُل الفصل الرابع « جَماعَة الذينَ آمَنوا قَلباً واحِداً ونَفساً واحِدَة ».

٢- خَصائص الجَماعَة المَسيحِيَّة الحَيَّة:

إذاً تَضمُ الجَماعَة المَسيحِيَّة مَن يَتَبَنَّى بِالإيمان الإنتِماء إلى المَسيح، يَتَتَلمَذ لِلمَسيح. وتِلميذُ المَسيح يَكونُ شَاهِداً لَهُ ورَسولاً في قَلبِ العالَم. وسَنَتَأمَّل في خَصائص سِتَّة:

أَوَّلاً: الجَماعَة هِيَ مَكانُ المُلاقاة وَالإستِقبال: une communauté d'accueil

بِاسمِ الرَبِّ يَسوع، وبِفِعلِ الروح القُدُس فِيها، وَبِشَهادَةِ حَياةِ أعضائِها، تَكشِفُ الجَماعَة مَحَبَّةَ اللَّه اللامَحدودَة وَتُساعِدُ وَتُشَجِّع اللِّقاء الشَخصي مع المَسيح. وتَستَقبِل الأشخاص بِمَحَبَّة وانفِتاح.

ثَانِيَاً: الجَماعَةُ هِيَ مَكانُ الإتِّحادِ وَالشَرِكَة مع المَسيح:

وذَلِكَ في سِرِّ الإفخارِستِيَّا، وَبِالصَلاةِ على أنواعِها وأشكالِها، وَبِالتَأمُّلِ بِكَلِمَةِ اللَّه في الكِتابِ المُقَدَّس.

ثَالِثَاً: الجَماعَةُ هِيَ مَكانُ الشَراكَةِ وَالمُشارَكَة الأَخَوِيَّة:

تُعبِّرُ الجَماعَة المَسيحِيَّة، حَيثُما وُجِدَت، عَن اعتِماد المُناسَبات العَديدَة لِلإلتِقاء والإجتِماع خَارِج الإحتِفالات الليتُورجِيَّة وَالإفخارِستِيَّة، عَن طَريق اللِّقاءات الأَخَوِيَّة، ومُشارَكَة الأفراح، وَزِيارَة المَرضى والمَحزونين، وافتِقاد المُسِنّين والعائِشين بِالوَحدَة والمَتروكين...

رابِعَاً: الجَماعَةُ هِيَ مَكانُ الإتِّحاد:

حَيثُ الإنفِتاح على الآخَر، حَيثُ الشَرِكة الأَخَوِيَّة، حَيثُ إنفِتاح القَلب لِقَبول الآخَر كما هُوَ بِحَسَناته وضُعفه، هناكَ تَكونُ الوَحدَة التي هِيَ مِن ثِمار الروح القُدُس. وحِدَة في قَلب الجَماعَة الواحِدَة، والوَحدَة معَ بَقِيَّة الجَماعات المَسيحِيَّة الأُخرى، الوَحدَة في قَلب الرَعِيَّة الواحِدَة والأبرَشِيَّة والكَنيسَة الجامِعَة.

خَامِساً: الجَماعَة هِيَ مَكان التَنشِئَة:

تَتِمُّ التَنشِئَة في الجَماعَة مِن أجل البِشارَة أو إعلان الإنجيل. تَتِمُّ التربِيَة على الإيمان لِكُلِّ الأعمار. تَنشِئَة لِلصِغار والراشِدين. تُقَدَّمُ في الجَماعَة مَساحاتُ التَعاليم الدِينِيَّة والنَشاطات الرَاعَوِيَّة.

سادِساً: الجَماعَة هِيَ مَكانُ البِشارَة وشَهادَةُ الحَياة:

الجَماعَة المَسيحِيَّة مَدعُوَّة أن تَكونَ مَكانَ إشعاع بِحَدِّ ذَاتِها، بِكِيَانِها، بِسُلوكِها وتَعاطيها، بِكلامِها، بِأفعالِها. رِسالَتُها الذِهاب نَحوَ كُلِّ إنسان لإعلان البِشارَة، البِشارَة بِحُلول وَبِناء مَلَكوت أللّه في داخِلِنا وفي عالَمنا.

باختِصار، يشبِّه قَداسة البابا فرَنسيس الجَماعَة المَسيحِيَّة بِأيقونة يرسمها أو يكتبها الروح القُدُس بريشات ثَلاثَة: رِيشة الإنسِجام والتَناغُم والتَآلُف، رِيشة الشَهادة، وَريشة العِناية بِالمُحتاج.

٣- رَكائز حَياة الجَماعَة المَسيحِيَّة:

بعدَ حُلول الروح القُدُس على التَلاميذ بِالعِلِّيَّة في العَنصَرَة، يُقَدِّم لَنَا أعمال الرُسُل ٤ رَكائز لِحَياة كُلّ جَماعَة مَسيحِيَّة. « وكانوا يُواظِبونَ على تَعليمِ الرُسُل وَالمُشارَكَة وَكَسر الخُبز وَالصَلَوات ». هَذه الرَكائز الأربَعَة هِيَ ثَوابِت تُحافِظ على فعالِيَتِها وحَداثَتِها في المَاضي واليَوم. تُساعِد على نُمُوّ حَياة الجَماعَة.

البِدايَة أَوَّلاً : المُواظَبَة على تَعليم الرُسُل. كُلّ شَيء يَبدَأ بِالإصغاء إلى كَلِمَة أللّه. هِذا هو مِفتاح كُلِّ حَياة مَسيحِيَّة. لا أستطيع أن أكون مَسيحياً أو مَسيحِيَّة مِن دون أن أتَغَذَّى مِن كَلام الرَبّ، مِن دون أخذ وَقت لِقِراءَة الإنجيل. أفتَح الإنجيل كُلّ يَوم. هَذه دَعوة لَنتآلَف مَع كِلمَة اللَّه ونختبِر فَعالِيَّة وقُوَّة كِلمته في حَياتِنا. هَذا اللِّقاء اليَومي مَع الإنجيل هِو بِمَثابَة لِقاء صَديق مَع صَديق. علينا أن نتذوّق لذة هذه القراءة وذلك بكلّ بساطة وبدون كثير من الفصاحة .عليّ أن أقبل كلمة الله وأدعها تصدح وترنّ في قلبي. وهنا يمكنني أن أستعين بالحَواشي المَوجُودة على هَامِش أو أسفَل صَفَحات الإنجيل. وبالطَبع إذا توفَّرت إمكانِيَّة السَهرات الإنجيلِيَّة أو دَورات التَنشِئَة بِالرَعِيَّة والأبرَشِيَّة ومَعاهِد التَثقيف الديني، مِن المُهِمّ تَغذِية وتَنمية الإيمان.

ثَاني رَكيزَة لِكُل حَياة مَسيحِيَّة: المُواظَبَة على المُشارَكَة بِالجَماعَة، جَماعَة أَخَوِيَّة. عَلى هَذا الصَعيد من المهمّ أن نكتَشِف ونختبِر الشَراكَة الأَخَوِيَّة. حَياة أُخوة وأَخَوات مَع بَعض. لا يمكنني أن أَكون مَسيحي لَوَحدي، مِنعزِل. أنا بِحاجة إلى أَخ وَأُخت لنكوّن جَماعَة، ونبني معاً جَسَد المَسيح. هَنا ضَرورَة التَضامُن حتى نكون بِالفِعل جِسم أو جَسَد المَسيح. لا بُدّ هَنا مِن الصَلاة ودَعوة الروح القُدُس حتى يُعطِينا دِينامِيَّة الحُبّ لنعيش حَقيقَة وعُمق الأُخوَّة كُلّ يَوم. بِدون شَراكَة وَأُخوَّة صَحيحَة وسَلِيمة لا وجود لحَياة مَسيحِيَّة حَقيقِيَّة.

الرَكيزَة الثَالِثَة لِكُل حَياة مَسيحِيَّة وأَساسِيَّة: هِيَ المُواظَبَة على كَسر الخُبز أو في تَعبير آخر الإفخارِستِيَّا. لا جَماعَة مَسيحِيَّة مِن دون إفخارِستِيَّا.لا أستَطيع أن أعيش كَمَسيحي دون أن أَتَغَذَّى بِجَسَد المَسيح، حتى أكون عُضواً بِجَسَده. أحيَا بِالمَسيح وَأَشبَع بِحُبِّ المَسيح. فَالإفخارِستِيَّا هِي مَصدَر وغَايَة كُلّ شَيء. أحياناً البَعض يقول أنا مَسيحي لكني غير ممَارِس؛ هذا الكَلام لا مَعنى له. إذا لم أَغَذَّي الحَياة الإلَهِيَّة في حَياتي، سأصبح متخاذلاً ويَأتي يَوم وتزول الحَياة الروحِيَّة فِيّي. فَالإفخارِستِيَّا لَيسَت إلزَامية بَل ضَرورَة حَياتِيَّة.

والرَكيزَة الرابِعَة والأَخيرَة لِكُل جَماعَة مَسيحِيَّة: الصَلاة. على المَسيحي أن يخَصِّص وَقتاً لِلِقَاء الرَبّ، يتَواصَل مَعه، تَواصُل الإبن مَع أبيه أو الصَديق مَع صَديقه. تَواصُل حَميم مِن كُلّ القَلب. هَذه هِيَ الصَلاة عَلاقَة مَع الرَبّ، حِوار مَعه فيملأ حَياتَنَا نِعَم وَيَروي عَطَش نُفوسنَا. في الصَلاة نفتَح مَجالاً لِلرَبّ حَتى يجعلنا أدوات طَيِّعَة بَين يدَيه. يَتَجَلَّى نُوره فينَا، ويُسكُن فينَا، ونصير نحنَ ممتلئين مِن حُضوره بِحَياتنَا.

وفي الخِتام، خُصوصِيَّة الجَماعَة المَسيحِيَّة، وركائز حَياة الجَماعَة المَسيحِيَّة، تَدُلّنا على طَريق الحَياة مَع المَسيح، بِطَرِيقَة بَسيطَة،فتصبح جَماعتنا المَسيحِيَّة كما كانت بِحَسَب سِفر أعمال الرُسُل: « وكانوا يُواظِبونَ على تَعليمِ الرُسُل وَالمُشارَكَة وكَسر الخُبز وَالصَلَوات» آمين !

+ المطران أنطوان – نبيل العنداري

وكانوا مواظبين على كسر الخبز

تأمُلنا اليوم يدور حول الجملة المشهورة والتي تعبّر عن حالة جماعة الرسل الأولى، وهي أنَّهم كانوا مواظبين على التعليم، والمشاركة، والصلوات وكسر الخبز. فإنَّ البعدين الهامَّين اللذين كانا يجمعان الرسل هما: أولاً: كلّ ما يدور حول الكلمة والمشاركة، وثانيًا: كلّ ما يخصّ جسد المسيح ودمه، أي كسر الخبز.

ففي الأسبوعين الماضيين كنتم قد تأملتم في تعليم الرسل والمشاركة، والذي نستطيع أن ندعوه الجزء الأوّل من القدّاس، لأنّنا وبكلّ قدّاس نحتفل فيه يكون القسم الأوّل منه هو قسم الكلمة. أمّا الذي سنتأمّل به هنا فهو خدمة كسر الخبز والتي تشكّل الجزء الثاني من القداس، وتبدأ مع انتقال الكاهن من المنبر المخصّص لقراءة الإنجيل، إلى المذبح حيث يقوم بكسر الخبز وتوزيع جسد المسيح ودمه.

إنَّ هذه الخدمة تستمدُّ معناها من حيث إنها تشكّل سرًّا من أسرار الكنيسة. فإنَّ التعليم هو جزء والمشاركة هي جزء، لكنَّ السرَّ الذي أسَّسه يسوع هو سرُّ الإفخارستيا، ومن هنا تأتي أهمّيَّته، كونه تأسَّس من قِبل يسوع لكي من خلاله نستطيع أن نتناول جسدَه ودمه ونتَّحد به.

تأمُلنا يدور حول ثلاث نقاط:

النقطة الأولى: ماذا يعني جسد المسيح ودمه، وما هو سرُّ الإفخارستيا؟ وماذا يعني يسوع بكلماته: «خذوا كلوا هذا هو جسدي، خذوا اشربوا هذا هو دمي»؟

يظهر المعنى الأوّل في رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل قورنتس، والذي نجده أيضا في أناجيل متى ومرقس ولوقا، عندما يخبرونا أنَّ يسوع أخذ الكأس بيديه وقال: «هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي». في بعض الأوقات لا نفهم هذه العبارة أو نعتبرها صعبة الإدراك. إنَّ كلمة «عهد» في هذه العبارة تعني علاقة الله مع شعبه. ففي العهد القديم كانت علاقة الله مع شعبه تقوم على طريقة معيَّنة، أمّا في العهد الجديد فأصبح لدينا علاقة من نوع آخر متجدّدة. فعندما نقول «العهد الجديد بدمي» تعني أنَّ هذه الكأس والخبز هما علامات لعلاقة جديدة بين الله وشعبه الجديد. وفي الرسالة إلى العبرانيِّين نجد بأنَّ الله عندما كلَّم الآباء كان يبقى في السماء في حين أنَّ الآباء وجميع الأنبياء كانوا يبقَون على الأرض. أمَّا في الأيّام الأخيرة والتي قطع فيها الله عهدًا جديدًا معنا فقد كلَّمنا بابنه الذي لم يعد إلهًا في السماء فقط وإنَّما أصبح إنسانًا من بشريَّتنا. فالمعنى الأوّل من كسر الخبز هو دخولنا في علاقة جديدة مع الربِّ، ومن هنا نسأل أنفسنا أيَّ نوع من العلاقة نقيمها مع الله، انطلاقًا من الصليب وتقدمة يسوع لذاته واتِّحادنا به من خلال الخبز والخمر. والمعنى الآخر يأتي من وعد يسوع لتلاميذه قبل أن ينتقل من بينهم بأنَّه لن يتركهم وهذا هو معنى اسم «عمانوئيل» أي الله معنا، فسرّ الإفخارستيا هو عربون حضور الله معنا. وتأمُلنا الأوّل في كلّ قدّاس وسجود هو أنَّ الربَّ لم يتركنا وحدنا ولكنَّه حاضر دائمًا. فكسر الخبز والقربان هما علامات هذا الحضور، رغم أنّه يكون حاضرًا معنا بأشكال وأوقات أخرى، ولكنَّ قمَّة هذا الحضور تتجلّى بالإفخارستيا.

النقطة الثانية: ما هي مفاعيل كسر الخبز والتي نحصل عليها بتناولنا القربان؟

تعلّمنا الكنيسة بأنَّه لدينا أربعة أنواع من «جسد يسوع»؛ الجسد الذي ولد من مريم، جسد يسوع الممجَّد الذي مات وقام وظهر للتلاميذ، جسد يسوع والذي هو الكنيسة التي نحن فيها أعضاء بعمادنا على حدّ قول الرسول بولس، وأخيراً جسد المسيح الإفخارستيّ الذي نتناوله في القدّاس. معنى هذه الأنواع الأربعة يكمن في أنّنا أعضاء بجسد المسيح الواحد لذلك فالمطلوب منّي هو أن أتقدَّم وأتناول هذا الجسد الذي أنا عضو فيه. إذًا أحد المفاعيل هو هذه الشراكة بيني وبين الآخرين، وما يجمعنا هو المناولة. وخلال الذبيحة الإلهيَّة نتكلم على مفعولَين يظهران قبل قراءة الرسالة والإنجيل عندما يقول المحتفل: «أيُّها الربُّ القدُّوس الذي لا يموت، قدِّس أفكارنا ونقِّ ضمائرنا»، أي ما سيأتي بعد ذلك في الرسالة والإنجيل سيقدِّس أفكارنا وينقِّي ضمائرنا، وهنا نستعمل الفعلين « يقدس» و« ينقي». وفي موضع آخر وقبل المناولة مباشرةً نقول: «أهّلنا أيُّها الربُّ الإله أن نتقدَّس أجسادنا بجسدك القدُّوس ونتنقَّى نفوسنا بدمك الغفور». إذًا مفعول الجسد الذي نتناوله والدم الذي نشربه هو أن نتقدَّس أجسادنا، والذي يتبعه المفعول الآخر وهو أن نتنقَّى نفوسنا وضمائرنا، من بعد ذلك نختم «وليكن تناولنا لمغفرة خطايانا والحياة الأبديَّة»، وهنا نجد الهدف الثاني من كلّ مناولة بعد أن نتقدَّس أجسادنا ونتنقَّى نفوسنا، ننال غفران الخطايا ونستعدُّ للحياة الأبديَّة.

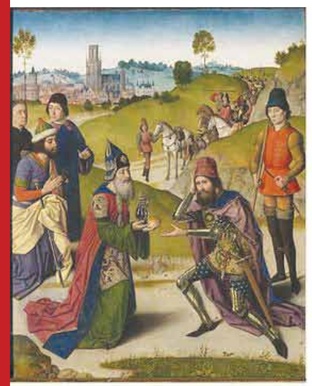

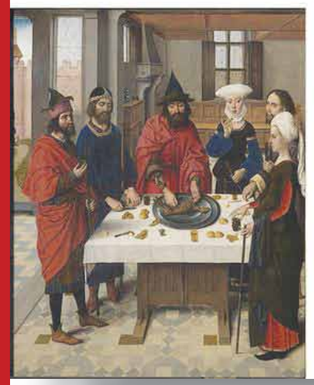

النقطة الثالثة: يحذِّر الرسول بولس المؤمنين في الرسالة الأولى إلى أهل كورنتس (١ كور ١١: ٢٣-٣٢) تحذيرًا خطيرًا حتَّى يتنبَّهوا إلى أنَّ جسد المسيح هو جسد مقدَّس وهو يُعطى لمغفرة الخطايا والتقديس والتطهير، ولكن عليهم أن يتناولوه كي يكون لخلاصهم وليس لدينونتهم. لذلك تعلّمنا الكنيسة بأنَّه ليس لدينا فقط الإعتراف من أجل الخطايا الكبيرة ولكن لدينا أيضاً الندامة الخاصّة عن خطايا صغيرة وعرضيَّة والتي تُغفَر بتناول جسد الربّ، ولكن هذا الغفران يتطلَّب استعدادًا جديًّا لقبول نعمة الله، لأنَّه بالحقيقة لا أحد يستحقُّ أن يتناول جسد المسيح، ولكن يجب المحافظة على حدٍّ أدنى من الطهارة والنقاوة استعدادًا لِلمناولة. فعلينا نحن بدورنا أن نكون على قدر مسؤوليَّة قبول نعمة الربِّ في حياتنا، انطلاقًا من كلمات الآب السماويّ في ابنه: «هذا هو ابني الحبيب الذي به رضيت»، والتي يقولها فينا قبل تقدُّمنا من المناولة إن كان استعدادُنا لائقًا.

في الختام، نجد أنَّه في الكنيسة الأولى كان لديهم وعظ وتعليم بشأن الربّ وكلمته وأعماله، ولكن نجد أيضًا التراتيل والأناشيد، والتي كانت تُستعمل من أجل اختصار فكرة لاهوتيَّة معيَّنة. ومن الأناشيد المستعملة، هنالك نشيدان للقربان؛ النشيد الأوَّل والذي نردِّده جميعًا « قد أكلت جسدك المقدَّس، لا تأكلني النار»، يُظهر أنَّ هدف أكل جسد يسوع هو أن لا تأكلنا النار، وبعد ذلك يتابع النشيد « قد اتَّخذتك يا ابن الله زادًا لي في السفر»، والذي يعلمنا بأنَّ مناولتنا هي من أجل هذه الحياة ولتكون لنا زادًا في سفرنا نحو الربّ. فبتأمُلنا في هذا النشيد نعيش سرَّ الإفخارستيا ومفاعيله في حياتنا. أما الترتيلة الأخرى والتي ننشدها خلال المناولة فهي « يا خبز الحياة وقوت الأرواح وعربون النعيم»، فكل عبارة في هذه الترتيلة هي تأمُّل بمفاعيل كسر الخبز والإفخارستيا.

عرضت كلَّ هذه الأمور كي نتعرَّف إلى معاني سرِّ الإفخارستيا ومفاعيله في حياتنا وكيفيَّة عيشه، والطرق التي تساعدنا على تجنُّب أن نخطأ إلى جسد المسيح الذي يطهِّرنا ويقدِّسنا ويغفر خطايانا على هذه الأرض، ويكون عربون الحياة الأبديَّة في الحياة الأخرى. آمين

+ المطران أنطوان عوكر

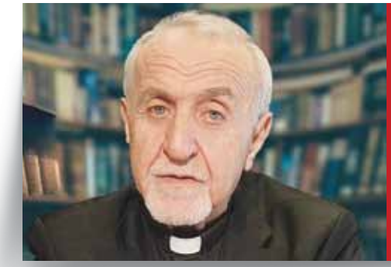

المواظبة على تعليم الرّسل

في مناسبة بدء الصوم المبارك لسنة ٢٠٢٠، كلّفني صديقي الخوري شربل الدكاش، بإلقاء العظة الأولى، يوم الجمعة الواقع فيه ٢٤ شباط، الساعة السادسة والنصف مساءً، وذلك في كاتدرائية سيّدة العطايا – أدما، بعنوان: « وكانوا يواظبون على تعليم الرسل». فتكفّلت بالمهمة، وإليكم ما جاء فيها:

صاحب السيادة السامي الاحترام،
آبائي الأجلاء،
إخوتي وأخواتي الأحباء

موضوع حديثي هذا المساء، هو: «المواظبة».
في كلّ مرّة أقف واعظًا أو معلّمًا أو شارحًا لكلام الرب. أحسب نفسي اني تلميذ الكلمة ومعلنها ومواظب على خدمتها. ما يعني ان الواعظ بالكلمة هو أوّل مُبشَّر بها. لكونه تلميذها الأوّل والدائم. فيتجدّد إيمانه ويثبت ارتباطه بالرب. لذا عليه ألاّ يكتفي بالعيش في ألفة مع الكلمة والصلاة. بل عليه أن يُتقن وعظه. لأن الوعظ الصحيح هو في حدّ ذاته تأمّل وصلاة. فالواعظ إذًا مبشَّر ومبشِّر في آن. إذ من دون كلمة الله. نحن لسنا بشيء. وليس لنا ما نقوله في الكنيسة.

ما هي المواظبة؟

هي المداومة باستمرار وانتظام على التعلّم والتدرّب. يقول الرسول بولس: « فرحين في الرجاء... مواظبين على الصلاة » (رو١٢: ١٢). وبحسب أعمال الرسل (٢٢: ٤٢) ان الأمور التي ينبغي ان نواظب عليها هي:

- تعليم الرسل، ويقوم على يسوع المعلم. صفاته: إنّه المحبّ، الأستاذ الهادف، المربّي البارع، المثل الصالح، والمتكلّم الواضح.
- الشركة، مع الإخوة والإنفتاح عليهم بكل محبة.
- كسر الخبز، أي: تناول جسد الربّ ودمه للثبات فيه وهو فينا.
- الصلوات، بكل أنواعها من تسبيح وشكر وطلب وتشفّع.

جاء المسيح إلى أرضنا، لا ليكرز بملكوت السماوات ويشفي جميع المرضى فحسب، بل ليؤسّس له مدرسة يكون هو فيها المعلّم والمنهج. هذا يعني ان لا مفرّ للتلميذ المواظب من البحث عن الصوت الإلهي المتكلّم في داخله وأمامه ومن حوله. لقد قيل: « إنّ بليغ الكلام خدعة ودَجَل، ان لم يُترجَم الى ورشة عمل ». فكلمة الله مبدأ وعمل ولا فصل البتة بين الاثنين.

عمليًا، كيف نعيش كلمة الله في حياتنا اليومية؟

كانت الكنيسة برعاياها وأديرتها، وما زالت، تنطلق من الكتاب المقدّس، لتثبت رسالتها وتعزّزها، جاعلة من كلام الرب، الركيزة الأساسية لصلواتها واحتفالاتها والمرجع السديد لنشاطاتها الراعوية في الأزمنة المقدّسة، ومن بينها فترة الصوم الأربعيني. إذ لا يُعقل ان نكون مسيحيّين ورجال دين مكرّسين، إلاّ إذا عرفنا ما كُتِبَ لنا باسم الله وعن الله ولأجل الله لنطبّقه في حياتنا وداخل عائلاتنا في قلب الرعية، التي تسعى المطرانية في هذا الزمن المقدّس، أن تنشطها وتعزّزها، في عالم يجنح صوب أمور دنيوية بعيدة عن روح التلميذ المواظب على كلام يسوع.
لهذا السبب، أقترح عليكم أعزائي في الأسبوع الأوّل من الصوم، بعض النصائح لقراءة الانجيل والاستفادة منه على قدر المستطاع:

١. اعتبار كلام يسوع في الإنجيل موجّه لكل واحد منّا شخصيًا، ليس بالكلام الجميل والمؤثّر فقط بل بما يَعنينا ويغنينا حقيقةً.
٢. تصديق كل كلمة نقرأها أو نسمعها: « إن سمعتم صوته، لا تُقَسّوا قلوبكم ».
٣. التواضع في قراءة الإنجيل، ومقارنة كلماته مع طريقة تفكيرنا وعيشنا، بكل صدق وعمق.
٤. التمسّك بوعود الربّ الواردة في الانجيل، منها: « تعالوا إليّ يا جميع المتعبين وأنا أريحكم ». كذلك: « لا تخافوا أنا معكم ».
٥. طلب نعمة الفهم والوضوح، كأن نقول: « فهّمني يا ربّ طريق وصاياك... » أو الاستعانة بكاهن أو مرشد.
٦. الجهوزية للتنفيذ: لا يكفي ان نقرأ ونفهم ونشرح ونتأمل، بل المهم ان نسعى الى عيش كلام الله وتطبيقه: « كونوا عاملين بالكلمة لا سامعين» يقول الرسول يعقوب.
٧. قراءة في سفر الضمير والاعتراف بأخطائنا. تذكّروا توبة الابن الشاطر: «يا أبتِ،خطئت أمام السماء وقدّامك»، وتذكّروا ندامة داود: « ارحمني كعظيم رحمتك... »، ولص اليمين: « أذكرني متى أتيت في ملكوتك ».

آمل أن تفيدكم هذه النصائح مع بدء هذا الصوم المقدّس، لتبقوا مواظبين على التلمذة في مدرسة يسوع، مدرسة الحياة واكتشاف الحب. واعملوا ان الإنجيل هو: موعد حبّ مع يسوع، ولأجل يسوع. آمين

الأب يونان عبيد

الكنيسة أُمٌّ وَمُعَلِمَة

تأمّل حول الكنيسة أُمٌّ وَمُعَلِمَة

نَختَتِم عِظات الصَوم، في هذا اليَوم، يَوم الجُمعَة مِنَ الأُسبوع السادِس، المَعروفة بِجُمعَة التَجارِب. وبَعد أن تأمّلنا خِلال هذا الزَمَن بِسِفر أعمال الرُسُل الفَصل ٢ آية ٤٢ التي تَقول: « وكانوا مُواظِبينَ على تَعليم الرُسُل، وَالمُشارَكَة، وكَسر الخُبز، والصَلَوات ». تَتَوَقَّف اليَوم على مَوضوع « الكَنيسَة أُم وَمُعَلِّمَة ».

لهذا المَوضوع مُقارَبات عَديدة. أَوّلها الرُجوع إلى الرِسالة العامّة لِلقديس البابا يُوحنا الثالث والعشرين mater et magistra أمّ ومعلمة، وهيَ تَتناوَل تَعليم الكَنيسة الإجتِماعي. كما يمكننا أن نُقارب المَوضوع مِن نَاحِية وَثائق المَجمع الفَاتيكاني الثاني حَول دور الأساقِفة في وَظيفة التَعليم من ضمن قرار مهمة الأساقفة الراعوية. والمَسؤولِيّة التَربوية في بَيان التَربية المَسيحِيّة.

ولكننا سوف نعتَمِد مُقارَبة ثالِثة فيها تَوصيف إنساني– روحي، مِن وجهة راعَوِيّة بَسيطَة. أَوّلاً الكَنيسَة أُم تَتَناوَل أُمومة الكَنيسة، وثانِياً الكَنيسة مُعَلِّمة.

١ – أَوّلاً الكَنيسَة أُمّ: كُلّنَا تعلّمنَا في الأَدَب العَرَبي القَول المَأثور عَن شَاعِرَين مِن مَصر حَافِظ إبراهيم وأحمَد شَوقي : الأُمّ مَدرَسَةٌ إذا أَعدَدتَهَا أَعدَدتَ شَعباً طَيِّبَ الأَعراقِ. بتَعبير آخر الأُمومَة تَحمِلُ رِسالَة سَامِيَة أساسها الإيمان تُعلِّم أَبناءَهَا وبَناتَها على التَمَسُّك بِالقِيَم الروحِيّة والأَخلاقِيّة. تَتَمَيَّز هذه الأُم إلى جانِب العاطفة والحَنان التي تعزز العَلاقَة بين أَفراد العَائِلة، بِقُوَة المُلاحَظَة. نرى مَريَم في عُرس قانا الجَليل مع أهل العُرس دَقيقة المُلاحَظَة. « ليس عِندهم خَمر ». وتَتَمَيَّز الأُم بِالحِكمة لأَنَّها تَعرِف جَيِّداً مَعنى التَربِية السَليمة التي تَجمَع بَين أَوقات اللين وأَوقات الشِدَّة. ومَعروف إلى أَي مَدى الأُم مِعطَاءَة وَمُضَحِّية ومُثقانية في الخِدمة. مَوقف الأُمّ المُتَفَهِّمة، تَتَفَهَّم المَواقِف برِفق ولين. الأُمّ المُدرِكة وَالمُنَظَّمة تَعرِف حاجاتها وحاجات عَائلتها وتَنَظِّم أَوقاتَها على هَذا الأَساس. الأُمّ الخَلوقَة التي تعلّم أَولادَها الإحترام وإكرام الغَير ولا تُسَيِّد أَولادَها بِالعنج الزائد حتى ما يفلُت المِلْء. ميزَة الصَبر بتحَمّل الأُم التَعَب والسَهَر والمَصاعِب. وأَهَمّ مِيزَة الحُبّ الكَبير والصَادِق، الذي يعطي حُبّ الحَياة.

٢ – هَذه الصِفات التي توَقَّفنَا عليهَا لِلأُم الطَبيعِيَّة، هِي ذاتُها تنطبِق على الكَنيسة الأُمّ. والمِثال نأخده من الأُم السَماوِيَّة مَريَم العَذراء بِأُمومتها مع يَسوع من الوِلادة، للهَرَب إلى مَصر من وَجه هيرودُس، بِالتَقدِمة بِالهَيكَل، بِالحَياة الخَفِيَّة بِالنَاصِرَة، بِوجود يَسوع في الهَيكَل بَين العُلَماء، بِمُرافَقَة يَسوع بِعرس قانا الجَليل، وإعلان البشَارَة ، والمُشَارَكة بِالفِداء، وبِالتَواجُد مَع الرُسُل بِالعِلِّية لأَنَّها صارتْ أُم الكَنيسة: يَا امرَأَة هذا ابنُكِ ويَا يوحَنَا هذِه أُمّك.

٣ – هَكذا الكَنيسة الأُمّ تحضُن أَولادها، حتى لَو انتَقَدُوَا، حاضرَة مَعُهم، تحبُّهم، تسهَر عليهم، تتحَمَّل وتصَوِّب أَخطأَهم وانحِرافاتهم، وتدَلّهم على طَرِيق الخَير والصَح حتى لا يُقَعوا بِالخَطِيئَةُ ويهلَكوا. ترافقُهم بِأفراحهم وأَحزانهم، بِنَجاحاتهم وفَشَلهم، بِكلّ المَراحِل، والأَهَمّ أَنّها تربِّيهم على الإيمان والفَضَائل.

٤ –ثَانِيَاً الكَنيسة مُعَلِّمة: رِسَالة الكَنيسة التَعليمِيَّة والتَربَوِيَّة تَستَمِدَّها مِن الإنجيل. وهِيَ مَسؤولِة عَن المُؤمنات والمُؤمنين. تنقُل كَلام الرَبّ بِأَمانِة، تشرَح وتفَسِّر كلمة أَللّه كما أَعطانا إياها، وليس كُلّ واحَد يفَسِّر على هَواه. ومن هنا خَطَر الوقُوع في شِباك التيارات والبِدَع. تعتَنِي الكَنيسة بإعطاء حَياة المَسيح وتُؤَمِّن الوَسائل المُتَنَوِّعَة لِخِدمة التَربِية المَسيحِيَّة: بَدأً مِن تَثقيف وتَهذيب النُفوس بِواسِطَة التَعليم المَسيحي بالعائلات والمدارس والجامعات والرعايا– ومراكز التَنشِئَة والتَثقيف لِلراشِدين – بالمَنشُورات المَطبوعَة– باستخدام وسائل الإعلام المَرئي والمَسموع والمَكتوب – وسائل الإتِّصال الإجتماعي... وترافِق الجَماعات الكَنَسِيَّة والأَخَوِيّات والحَركات الراعوية والمُنَظَّمات الرَسُولِيَّة لِتُثير الإيمان وتُقَوّيه، لِتَغذِية الحَياة الروحِيَّة...

٥ – خِدمَة التَعليم في الكَنيسة هِيَ مِن صُلب المَهام الكَهنُوتِية الثَلاثِة: التَعليم والتَقديس والتَدبير . هنا نُلاحِظ أَهَمِّية الرُجوع إلى السُلطَة التَعليمِيَّة في الكَنيسة مِن أَساقِفة وكَهنة، خَاصَّةً بِما يَتَعَلَّق بِالعَقائد الإيمانِيَّة. وضَرورة الرُجوع إلى الكِتاب المُقَدَّس والتَعليم المَسيحي لِلكَنيسة الكاثُوليكِيَّة والوَثائق المَجمَعِيَّة، والرَسائل الصادِرة عِن المَراجِع الكَنَسِيَّة الحَبرِيَّة والبَطريركِيَّة والأَسقُفِية. والحَذَر مِنَ المَنشورات التضلِيلِيَّة. ولا شَكَّ أَنَّ التَعليم يَمُرّ عَبر التَقديس مِن خِلال الإحتِفالات الليتورجِيَّة، ومُرَاوَلة الأَسرار، والصَلوات، والعِظات، والسَهرات الإنجِيلِيَّة وَسِواهَا لأَنَّهَا تَصقُل النُفوس وَتُنَمّي الإيمان.

٦ – ولا يَخفى عَلَينَا أَهَمِّيَة المَثَل الصالِح وَالقُدوَة الحَسَنَة. تَقول لَنَا الكَنيسَة على لِسان البابوات: الكنيسَة بِحاجَة إلى شُهود فَشَهادِة الحَياة والمَثَل الصالِح له أَبلَغ الأَثَر. وكُل يَوم يذَكرنَا قَداسة البابا فرَنسيس بِأَهَمِّية الرَحمة والمَحَبَّة والمُعامَلة الإنسانِيَّة واحترام كَرامة الإنسان بِالتَعاطي في السُلوك المَسيحي.

٧ – ولا بُدّ في الخِتام مِن كِلمة صغيرة عَن تَعليم الكَنيسة الإجتِماعي. يَقول لَنا البابا القديس يوحنا الثالث والعشرين بالرسالة العامّة الكنيسَة أُم وَمُعَلِّمة: «لا يَكفي إعلان المَبادِيء الإجتِماعِيَّة بَل يَجب وَضعَها مَوضِع العَمَل. من هَذه المَبادِيء: الخَير العَام، العَدالَة، التَعاون، الإنماء، التَوازُن، العَمَل، الحِفاظ على حُقوق وكَرامة الإنسان، لا تَسَلُّط ولا هَيمَنة مِن القَوي على الضَعيف، مُساعَدَة المُحتاج. وهذا ينطبِق على تَعليم الكَنيسة الإجتِماعيالذي نُوره الحَقيقة، وهَدَفه العَدالة، وطَاقته المَحَبَّة»

ونحن بهذه الأيام، نواجه أَزَمات كبيرة ومُتَتالِية إقتِصادِيَّة وإفلاس وبطَالة وفقر وتدابير قَسرِيَّة بِسَبَب وَباء الكورونا، مَدعُوين إلى مَزيد من التَضامُن بِحَسَب إمكانِيَّاتنَا كما قال لنا المَسيح في الإنجيل : « مَن سَقى أَحدَ إخوَتي هَؤلاء الصِغارَكأَس ماءٍ بَارِد فَلي فَعَلتُموه »

أَعطِنَا يا رَبّ مِنَ الحِسّ الإنساني حتى تكون كنيستُك، يعني نحن الكنيسة، شَعبَك – إكليروساً وَعلمانيين – شَاهِدة لَك وتكون كما أنت تريدها أُمّ وَمُعَلِمة. – آمين !

+ المطران أنطوان – نبيل العنداري

« ما أحبّ مساكنك »... في بيوتنا

لقد شكّل وباء كورونا سبباً قاهراً لملازمة منازلنا، فأدى ذلك إلى الإمتناع عن المشاركة في الذبيحة الإلهية، وأيضاً الإمتناع عن زيارة الكنيسة، وبالتالي أضحى اللقاء بالربّ موعداً غير محدد. فأُقفلت الكنائس، فرُغت المقاعد، خفتت الترانيم، وما بقي لنا سوى الشاشات الصغيرة نرى من خلالها القربان دون أن نشمّ رائحة البخور العابق. شعرنا بكلّ هذا، فزيارة الكنيسة واللقاء بالربّ لطالما شكلا لنا حصناً منيعاً ضد أي سوء قد يصيبنا. ولكن! ماذا عن قلوبنا؟ أوليست هياكل للروح القدس كما قال لنا مار بولس في رسالته الأولى إلى أهل كورنتس؟ أما تذكرون قوله : « أَمَا تَعلَمونَ أَنَّكُم هَيكَلُ الله، وأَنَّ رُوحَ اللهِ حالٌّ فيكم؟ مَن هَدَمَ هَيكَلَ اللهِ هَدَمَه الله، لأَنَّ هَيكَلَ اللهِ مُقدَّس، وهذا الهَيكَلُ هو أَنتُم». (١ كورنتس ٣:١٢ -١٦)

حضور الله في العهد القديم

من السهل علينا كمؤمنين أن ننتعش بروح الرب وهو معنا بفترات الفرح والسلام، وهو معنا في مكانه المعتاد، في الكنيسة، تماماً كما مارس الشعب القديم الشعائر الدينية قبل السبيّ إلى بابل، بحيث عملوا على إقامة مكان للربّ، يقصدونه كلما شعروا بحاجة اللقاء به...

وهكذا نحن قبل فيروس كورونا. أمّا بعده فكانت لنا فرصة اختبار ما لمسه الشعب القديم طيلة فترة السبيّ. فالأنبياء آنذاك ساعدوا الشعب على اجتياز محنة خسارة الهيكل، بتشجيعهم على ملاقاة الله روحياً. وهكذا كنّا نحن أيضاً، عندما أغلق فيروس كورونا أبواب كنائسنا، فتحنا نوافذ هياكلنا الداخلية وشرفات بيوتنا لنستقبل الربّ هذه المرة تعويضاً عن زيارته. فهو الذي قال للملك داوود « أَنَّي لم أَسكُنْ بَيتًا مُذ يَومَ أَصعَدتُ بَني إِسْرائيلَ مِن مِصرَ إِلى هذا اليَوم، بل كُنتُ أَسيرُ في خَيمَةٍ وفي مَسكِن»(٢ صموئيل ٦:٧). سار الربّ نحونا في زمن فيروس كورونا تفاجأنا واعترضنا أحياناً. فسارعت الكنيسة بأساقفتها وكهنتها لتذكّرنا بأنّ الله موجود في الكنيسة التي هي جسد المسيح الحي، أي نحن الذين تناولنا جسده وشربنا دمه، فصرنا أعضاء هيكله المتجدد.

بنى الشعب في العهد القديم مع إبراهيم « مذبحاً للرّبّ الذي تجلّى له»، وذلك بعد أن تَراءى الرَّبُّ لأَبْرامَ ووعده بنسل. ثمّ تجلّى في خيمة الموعد مع موسى «وأَخذ موسى الخَيمةَ فنَصَبَها لَه خارِجَ المُخَيَّم، بَعيداً عنِ المُخَيَّم، وسَمّاها خَيمةَ المَوعِد. فكانَ كُلُّ طالِبٍ لِلرَّبِّ يَخرُجُ إِلى خَيمةِ المَوعِدِ الَّتي في خارِجِ المُخَيَّم » (خروج٣٣: ٧).

وفي حين لم يبنِ داوود الهيكل لأنّ الرَّبّ أرسل النبي ناتانَ قائِلاً: « اِذهَبْ فقُلْ لِعَبْدي داوُد: هكذا يَقولُ الرَّبّ، أَأَنتَ تَبْني لي بَيتًا لِسُكْناي ؟ أَنَّي لم أَسكُنْ بَيتًا مُذ يَومَ أَصعَدتُ بَني إِسْرائيلَ مِن مِصرَ إِلى هذا اليَوم، بل كُنتُ أَسيرُ في خَيمَةٍ وفي مَسكِن» (٢ صموئيل ٧: ٤-٥). وعلا هيكل سليمان بخشب أرز لبنان ليصبح مسكن الله الأفخم «كما كلَمَ الرَّبّ داوُدَ قائِلاً: ان اَبنَكَ الَّذي اقيمُه مَكانكَ على عَرشِكَ هو يَبْني بَيتًا لاسْمي» (١ ملوك ٥: ١٩).

وقد تساءل سليمان « فإنه هل يَسكُنُ اللهُ حَقًّا على الأَرضَ؟ إنَّ السَّمواتِ وسَمَواتِ السَّمَواتِ لا تَسَعُكَ، فكَيفَ يَسَعُكَ هذا البَيتُ الَّذي بَنَيتُه؟ » (١ ملوك ٨: ٢٧) معترفًا بأن حضور الله لا يختصره هيكل مهما عظم شأنه. فيوصيه الرب بأن يسهر على هذا البيت نهارا وليلا ليكون مكان صلاة تسمع فيه طلبات المؤمنين (١ ملوك ٨:٢٩). وبعد أن أصبح هيكل الرّبّ أمانة على سليمان أن يحفظها من كلّ سوء ليل نهار، علت فيه الصلوات والمزامير التي تعبّر عن اشتياق الشعب لملاقاة الرّبّ هناك « كما يَشْتاقُ الأَيّلُ إِلى مَجاري المِياه كذلِكَ تَشْتاقُ نَفْسي إِلَيكَ يا أَلله. ظَمِئَت نَفْسي إِلى الله، إِلى الإِلهِ الحَيّ متى آتي وأَحضُرُ أَمامَ الله؟ قد كانَ لي دَمْعي خُبزًا نَهارًا ولَيلاً إِذ قيلَ لي طولَ يَومي: أَينَ إِلهُك؟ » (المزمور ٤٢: ٢-٤). حتى أنّهم عشقوا المكان وهللوا « ما أَحبَّ مساكِنَكَ يا رَبَّ القوات، تَشْتاقُ وتَذوبُ نَفْسي إِلى دِيارِ الرَّبّ ويُهَلِّلُ قَلْبي وجِسْمي لِلإِلهِ الحَيّ. العُصْفورُ وَجَدَله مَأوى واليَمامَةُ عُشًّا تَضَعُ فيه أَفْراخَها عِندَ مَذابِحِكَ يا رَبَّ القُوّات، مَلِكي وإِلهي» (المزمور ٨٤: ٢-٤).

وقبل ملء الزمن، أي قبل تجسّد المسيح، نبّه الأنبياء شعبهم من التعلّق المفرط بالهيكل «الحجر» وهيّأوهم للدخول بسر العبادة الروحانيّة، فتكلّم النبي حزقيال على لسان الله أنّه كان «المَقْدِس» الذي رافقهم في كل الأراضي، كما وأنه ذكر أنه التقى الله في أرض الكلدانيين (حزقيال ١١) أي خارج الأراضي المقدّسة وخارج الهيكل.

حضور الله في العهد الجديد.

أمّا في ملء الزمن فتلوّن العهد الجديد بدم يسوع الذي روى أجسادنا، فأصبحت بدورها هياكل تحمل الرب إلى القريب والبعيد. وما انشقاق حجاب الهيكل لحظة موت يسوع على صليب إلّا علامة واضحة بأن العبادة الحقّة انتقلت من هيكل الحجر إلى الهيكل الجديد: جسد يسوع القائم الذي بانتصاره على الموت ردم الهوّة بينه وبيننا فأضحينا كنائس متنقّلة تشهد لحقيقة قيامة المسيح في حياتنا.

يبقى وجود الربّ في بيت القربان وفي الكنائس جامداً إذا لم يتحرّر في قلوبنا، ويتنقّى في ضمائرنا، ويتجلّى في أعمالنا المتواضعة، إذ قال الربّ لإرميا النبيّ: « أَصلِحوا طُرُقَكم وأَعْمالَكم، فأُسكِنَكم في هذا المَكان. لا تَتَّكِلوا على قَولِ الكَذِبِ قائلين: هذا هَيكَلُ الرَّبّ، هَيكَلُ الرَّبّ، هَيكَلُ الرَّبِّكَ». الرب حاضر إذًا في كل زمن، حتى في زمن الكورونا، ويبقى السؤال: هل لمسنا حضوره؟ هل اكتشفنا براءته في أطفالنا؟ هل سمعنا حكمته في شيوخنا؟ هل شعرنا بحنانه في لمسة أمّهاتنا؟ هل أحسسنا بأمانه في آبائنا؟ تتغيّر الظروف وتتبدل الوقائع ويبقى هو هو، الحاضر الدائم في كل زمان علّنا نعطيه فرصةً... فرصة المكوث معنا ليصبح فردًا من عائلتنا. علّنا نتّعظ من هذا الزمن... لكل زمن.

الشماس فرز طوق

«وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والمشاركة وكسر الخبز والصلوات»
(أعمال ٢:٤٢)

مقدمة:

تعدّدت أنماط وأشكال الحياة المسيحيّة عبر العصور، انطلاقاً من أيّام الربّ يسوع العلنيّة على الأرض وصولاً إلى يومنا هذا، إن كان على الصّعيد الجماعي أو على صعيد المبادرات الفردية، في محاولة المؤمنين لعيشهم حالة روحيّة من التتلمذ والاتّباع تعدّ الأكثر أصالة و تطابقاً مع تلك التي أرادها المعلّم الأوّل من أتباعه في تكريسهم العمليّ والروحيّ لسيرة حياة تليق بأبناء الملكوت المفتدين بالدم الإلهيّ. وعلى تنوّع هذه الأنماط مجتمعة والتي لا يمكن إحصاءها لاختلاف الحضارات والثّقافات والأعراق، وغنى التيّارات الروحيّة والفكريّة، الفلسفيّة منها واللاهوتيّة، وسبل تفسيرها لكلام الربّ وتطبيقه في حياة المجتمعات والأفراد، تبقى الحالة الأكثر أصالة تلك التي تميّزت بها جماعة الرسل الأولى، فهي بمثابة المرجع الأوّل والدائم ونقطة انطلاق لكلّ من يبحث عن تجسيد رغبته بعيش حياة الالتزام المسيحي بالشكل الأكمل والأكثر عمقاً وجذرية.

واقع حياة الجماعة الأولى وتحدياتها:

نجد في كتاب أخبار آبائنا الرسل جملة توصّف واقع حياة تلك الجماعة اليوميّة وتفاصيلها، فالكتاب يقول: « وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والمشاركة وكسر الخبز والصلوات» (أعمال ٢:٤٢). إنّ هذه العبارة تعطينا لمحة واسعة عن تفاصيل حياة اعتادت تلك الجماعة على عيشها يومياً، بكثير من الإلتزام والجديّة، إيماناً منهم بمعنى وقيمة ما كانوا يفعلون في ضمان استمرار وديمومة رسالتهم على الأرض وعلاقتهم مع الربّ الذي كان قد صعد إلى السماء منذ حين، وقد وعدهم بأن يعود ليرفعهم معه، وكم سيكون فرحاً إن عاد ووجدهم فاعلين هكذا.

وفي الغوص أعمق في واقع كان معاشاً في تلك المنطقة وفي ذلك الزمان، وخصوصاً بعد أن وقعت الكثير من الأحداث الخطرة والمؤلمة المتعلقة بشخص الرب يسوع، نجد أنّه كان من الجنون واللاعقلانية تأسيس جماعة من أتباع المعلم تواصل حمل شعلة الإيمان وعيش الكلمة والانطلاق في ترحال يجوب أصقاع المعمورة بهدف نشر البشارة الجديدة، بشارة الخلاص والملكوت. لكن كل ما يتم تأسيسه على الصخر يبقى صلباً صامداً رغم ما يعصف به من أعاصير الاضطهاد والرفض والتنكيل والافتراء والقتل لمجرد ارتباطه بشخص يسوع المسيح واعترافه به إلهاً. إنّ روح الله هو من كان يقوي ويشدّد عزيمة الجماعة الأولى، مشجعاً إياها للمضي قدماً في تضحياتها وعيشها لوصية الرب مكرسة جميع امكانياتها وطاقاتها في هذا السبيل.
أركان حياة الجماعة المسيحية:

أ. تعليم الرسل:

إنّ هذه الجماعة التي كانت قد تأسست حديثاً حول شخص المسيح القائم والمرتفع إلى السماء بعد أن انتهت حياته الأرضية، أظهرت حاجة لا بديل عنها للتعرف على من جمعها وأعاد خلق كل من أفرادها من جديد، واهبا إياه حياة جديدة ورسالة جديدة. فكان لا بدّ أن يتم التعمّق أكثر في سر وحياة الرب والمعلم من قبل الأشخاص الذين كانوا قد انضموا إلى جماعة الرسل منذ وقت قليل ولم يتعرفوا على الرب شخصياً. فالرسل هم من عايشوا يسوع ورافقوه وسمعوا كل ما قال و رأوا كل ما فعل، لذلك كانوا بمثابة الذاكرة التي تحتفظ بأحداث حياته، ولهم المهمة في تعليم الآخرين وإخبارهم عن كل ما اختبروه مع المعلم الأول والأوحد بكل أمانة وإخلاص. وعلى أساس هذا التعليم تعرفنا نحن بدورنا على الرب وأصبح لدينا ما نسميه باللاهوت، وعليه بنينا حياتنا الروحية الخاصة والجماعية و تأصلت ربط علاقتنا معه.

ب. المشاركة:

ولضمان المضيّ قدماً في نمط حياة أصبح يومي لجماعة تنمو وتكبر أكثر فأكثر مع تزايد الحاجات والمتطلبات المعيشية من قوت يومي ومساعدات للفقراء والأرامل، عاشت تلك الجماعة بروح الأخوة كعائلة واحدة وأعضاء لجسد واحد رأسه هو المسيح، فكل عضو من هذا الجسد كان يساهم بكل ما يملك من خيرات حتى وإن كانت زهيدة، مشاركاً إياها مع الإخوة بهدف خدمة مشروع يتسامى فوق كل مصلحة شخصية وأنانية قد تبطئ عجلة البشارة والشهادة لإله وحياة أبدية يفوقان كل اعتبار بشري. فالخيرات المادية كانت بالنسبة لكل من تتلمذ للمسيح هي وسيلة وليس هدف، لأن الهدف الأوحد والأهم هو الملكوت.

ج. كسر الخبز:

إلى جانب تعليم الرسل والمشاركة المادية يكوّن كسر الخبز المحور الأساسي والذي تدور حوله حياة الجماعة، وهو بمثابة الغذاء الروحي الذي يقتات بها جسد المسيح السري لينمو، فهو طعام الحياة الذي منحه يسوع بنفسه لكنيسته، أي الجسد والدم عينه الذي ولد من مريم وتألم ومات وقام لتكون للجميع الحياة بملئها. وعلى هذا الغذاء الإلهي كانت العائلة المسيحية الأولى تنمو بالنعمة والقداسة. إن كسر الخبز ومشاركته هو العطية الأثمن التي تركها الرب عربون وعلامة لحضوره السري في كنيسته ريثما تتحد به بشكل كامل في الحياة الأبدية.

د. الصلوات:

ما كان من هؤلاء المسيحيين إلا أن يرفعوا بلا انقطاع صلوات الشكر والحمد على عطية تفوق كل عطاء، وبهذه الطريقة، أي من خلال الصلوات بقلب واحد، تتأصل الروابط البنويّة التي تجمع الإنسان بالإله الخالق والمحبّ. فالصلاة كانت ترافق أي عمل أو رسالة توكل إلى الجماعة أو أحد الأفراد حتى يكون الجميع مرتبطين بوثاق المحبة والأخوة الروحية أينما كانوا. وعليه نجد بأن هذا الواقع الجماعي وإحاطة الفرد من قبل كل الجماعة، كان مبعث فرح وسلام وبركة رافقت الكنيسة طوال مسيرتها ورسالتها منذ ذلك الوقت.

الكنيسة الأولى، مثال وشاهد لكنيستنا اليوم:

إن حياة الجماعة الأولى كانت عبر التاريخ ولا تزال مثالاً وشاهداً حياً لنا ولكل جماعة مسيحية تريد أن تعيش الأصالة الإنجيلية بالمواظبة الحثيثة على عيش التعليم الذي تناقلته الأجيال عن يسوع ومن ثم عن الرسل، فهو الأساس القوي الذي بني عليه إيماننا المسيحي عبر الزمن. وإلى جانب التعليم تظهر لدينا حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى حتى نتشبه بتلك الجماعة بعدم التواني أبداً عن المشاركة بجميع أطيافها، المعنوية والمادية والروحية بين أبناء العائلة الكنسية الواحدة في عالم طغت عليه روح الطمع والأنانية والاستهلاكية والتصنع. فكرامتنا هي دوماً من كرامة كل فرد من أبناء الكنيسة، فالمحبة وليس الواجب تشكّل الدافع الأول والأنفع للمساهمة في المساواة بين أعضاء الجسد الواحد. وإن أردنا حقاً أن نعيش حياة الإيمان بالقلب والفكر وليس فقط بالمظاهر وما تفرضه علينا العادات الاجتماعية، علينا دائماً التقرب من سر الإفخارستيا عن وعي وإدراك بأن هذا السر يجسد حضور من رفعنا إلى حالة الأبناء الأحرار وأشبعنا من جسده وأروانا من دمه زاداً لحياة الأبد، لأن الجسد لا ينمو ولا يكبر إلا إذا أخذ ما يكفيه من الغذاء، وعلى هذا, فأننا نحن أعضاء جسد المسيح السري نتغذى على سر الإفخارستيا في كل ذبيحة إلهية تجمعنا لنجدد ارتباطنا بالرأس، أي المسيح. وإذا كان بالشكر تفيض النعم، فإن محبتنا للرب وارتباطنا به يدفعنا إلى المواظبة دوماً على رفع صلاة شكر وامتنان إلى إله مخلّص رفعنا من حالة العبيد ليعيد إلينا نعمة البنوة، لنكون من المدعوين إلى وليمة السماء حيث يجلسنا على مائدته ويدور يخدمنا في حياة الأبد.

الشمّاس غانم جبّور
راهب أنطوني

التنشئة المسيحيّة

« لم تَخْتاروني أَنتُم، بل أَنا اخترتُكم وأَقمتُكُم لِتَذهَبوا فَتُثمِروا ويَبْقى ثَمَرُكم، فيُعطِيَكُمُ الآبُ كُلَّ ما تَسأَلونَهُ بِاسمي» (يو١٥، ١٦)، إنّها العبارة التي تتماثل إلى ذهنِ كلِّ مُرسَلٍ اختارَه الربّ ليوصِلَ تعليمَه لأحبّائه بني البشر. الربّ يسوع هو من يختار ويُقيم، ويُطلق للرّسالة مرسليه كي يذهبوا ويبشّروا ويُثمروا ثمارَ الملكوت ويدومَ ثمرُهم في القلوب العطشى للحقّ ولكلمة الحياة؛ والمكافأة تُنال من يديّ الآب السّماويّ، تُعطى في الخفاء، وتفيضُ فرحًا وسلامًا ونشاطًا واندفاعًا أقوى للرّسالة وحبّ العطاء. وفي ختام المطاف ليس للمختار أن يتعالى أويتفاخر، بل ما عليه سوى ترداد ما قالَه يسوع: « وهكذا أَنتُم، إذا فَعَلتُم جميعَ ما أُمِرتُم بِه فقولوا: نَحنُ خَدَمٌ لا خَيرَ فيهِم، وما كانَ يَجِبُ علَينا أَن نَفعَلَه فَعَلْناه» (لو١٧، ١٠) لإنجاحِ رسالتِه وجني الثّمار الصّالحة.

إنّ حقل هذا الاختيار المقدّس يأخذ طابعًا روحيًّا وانجيليًّا من خلال التنشئة الرّوحيّة والعمليّة للجماعات الرّسوليّة في رعيّة سيدة العطايا – أدما في دار المطرانيّة.

ما هذا الّذي نفعله؟ كيف تتمّ التنشئة؟

إنّ ما نفعله كمُرسَلين، هو بثّ روح جديدة في نفوس المشاركين، إنّه فنُّ العطاء، فنُّ العطاء بحبّ وسخاء، عطاء الكلمة، عطاء البسمة، عطاء الطواعيّة، عطاء الوقت، عطاء الجهوزيّة، عطاء الابداع، عطاء التجدّد بقوّة الروح القدس، وطبعًا عطاء المعرفة لتكون بمتناول الجميع، فيقبلوها قبول الأرض العطشى للنّدى والمياه العذبة: إنّها التنشئة للجماعات المسيحيّة.

تتنوّع أهداف ورؤية ورسالة كلّ جماعة ولكنّ القاسم المشترك لها، يكمن في إيمانها بأنّها جماعة وُلِدَت من رحم الكنيسة، ولكي تنمو وتستمرّ وتتجدّد، تلتئم الجماعة وتحدّد برنامجها العمليّ وتضع له كلّ الأطر الرّوحيّة والبيبليّة والأخلاقيّة والثقافيّة والاجتماعيّة، في سبيل الثبات في الايمان وإعطاء ثمار مفيدة تدوم إلى ما شاء الله.

هذه الثمار نتلمّسها بأعيُن مَن يشارك في التنشئة: بنظراتِه المتحمّسة، بحبِّه للمعرفة، باهتمامه بكلّ فكرة جديدة، بتعقّبه لتسلسلِ الأفكار، بأسئلتِه، بخبرتِه وبشوقه لاكتساب المزيد والمزيد من المعارف الإيمانيّة والتعليميّة. هذه الثمار اليافعة تلمّستُها في جماعتَيْ، معلّمي التعليم المسيحيّ ومسؤولي الفرسان في دار المطرانيّة، حيث سنَحت لي الفرصة في هاتَين السّنتيْن، أن أتشارك مع أعضاء الجماعتَين بمواضيع تربويّة تعليميّة تتيحُ لهم التعمّق بالمفاهيم التربويّة الحديثة وتقنيات التعلّم المتعدّدة الّتي يمكن من خلالها تفعيل التعلّم وجذب اهتمام الأطفال بهدف إيصال التّعليم والقيم المسيحيّة بأبسط وأنجع الطرق.

ومن يُلبّي بحرّيته وطواعيّته أن يكون أداةً لنقل البشارة، وبالتالي مرسلاً في حقل الله، إنّما يضعُ ذاته كلَّ يوم في مدرسة يسوع، يتتلمذ على يديّ المعلّم الأوّل والأوحد، ويسعى بكلّ الحبّ والإقدام على تلبية النّداء رغم كلّ العوائق، ويجتهد في أن يكون على مستوى هذه الدّعوة ليَحسُنَ دومًا في عينيّ من اختاره رسولاً حيًّا في قلب الكنيسة.

وماذا يُقال عن جماعة معلّمي التعليم المسيحيّ في الرّعيّة؟ إنّ ما تتلمّسه أثناء التنشئة يجعلك مندفعًا للعطاء إلى أقصى الحدود، إذ تقف إجلالًا أمام تضحية هذه الجماعة بوقتها ومعرفتها،وترى أمام ناظرَيك جهوزيّة وطواعيّة ملفتَتَيْن، زد على ذلك خبرة كلّ فرد، وخلف عينيّ كلّ عضو في الجماعة أفراد وأطفال وحالات ومواضيع تؤكّد على ما يتنشّأون عليه؛ إنّه عالم التتلمذ بفرح وسلام ومجّانيّة. فالشكر لله على مواهبه ونعمه التي لا ينفكّ يوزّعها على هذه الجماعة المليئة بالحياة والوعي والتضحية.

أُتيحَ لجماعة معلّمي التّعليم المسيحيّ أن يتنشّأوا على كيفيّة تحضير إجتماع تعليم مسيحيّ، وكيفيّة التعامل مع مختلف سلوكيّات الأطفال، وتنوّع طبائع الأطفال، وتعدّد الطرق والوسائل التعليميّة بما يتناسب مع كلّ مرحلة عمريّة، بالإضافة إلى مواضيع خاصّة بالزمن اللّيتورجيّ مثل كيفيّة الاستعداد لزمن الصّوم، و كيفيّة تحضير رتبة توبة للأطفال.

ومن بين هذه المواضيع، تنشّأ مسؤولو الفرسان في الرّعيّة بمرافقة الشماس فرز طوق على كيفيّة التعامل مع مختلف سلوكيّات الأطفال، وتعدّد الطرق والوسائل التعليميّة بما يتناسب مع كلّ مرحلة عمريّة في يوم تنشئة فعّال، أعرب في ختامه كلّ المشاركين عن فرحهم واستفادتهم من هذه التنشئة. إنّ الرّبّ حيٌّ في كنيسته، وهو حيٌّ برعاته، وهذه التنشئة لم تكن لتجني ثمارها في نفوس الجماعتَين لولا سعي وإرادة الخوري شربل الدّكاش مشكورًا على ثقته، هو الحاضر السّاهر والوكيل الأمين على وزنات الربّ.
وفي هذا كلّه، المجد لله وحده على غناه وفيض بركته على كلّ شعبه، على عنايته الّتي تُدبِّر بحكمة، وعلى رضاه المتجسِّد حبًّا وسلامًا في قلوب أبناء الرّعيّة. والشكر لله على ثقته بنا نحن تلاميذه لأنّه يولينا النّعمة للتّلمذ على يديه يومًا فيومًا في مدرسة الحب والعطاء حتّى أقصى الحدود، فنتمكّن من رفع الدّعاء له قائلين في كلّ مكانٍ وزمان:
« نَحنُ خَدَمٌ لا خَيرَ فيهِم، وما كانَ يَجِبُ علَينا أَن نَفعَلَه فَعَلْناه »
(لو١٧: ١٠)

الأخت ريتا بو رفّول

من راهبات العائلة المقدّسة المارونيّات

الجماعة أيقونة الحب

« وكانَ الجميعُ يداومونَ على تلقّي تعليمِ الرسلِ وعلى الحياةِ المشتركةِ، وكسرِ الخبزِ، والصلاة » (أع ٤٢:٢)

مِن أجملِ ما في هذهِ الحياةِ هو أنْ نقرّرَ عيشَ الحياةِ الجماعيّةِ التّي تُجسّدُ أيقونةَ حبٍّ في هذا العالمِ، أيقونةٌ تحتوي على عدد كبير مِنَ الألوانِ الدافئةِ حيث لكلّ لونٍ فيها معناه ورمزه الخاص به. ولأنَّ لكلّ لونٍ فيها دورَه ومكانته، فإذا فُقِدَ هذا اللون تصبحُ هذه الأيقونةُ ناقصة المعاني والملامحِ .

هكذا كلُّ واحدٍ منّا في حياةِ الجماعةِ لهُ دورَه المميّز ومكانَه الخاصّ وطابعَه الفريد ، وهذا الإختلافِ بينَ أعضائِهَا على أنواعه أكان يتعلّق بالثقافة أو بالعادات أو بالتقاليد . والإختلاف في وجهاتِ النظرِ إنما هذا هوَ سرُّ جمالِها لأنه بكلِّ بساطةٍ يخلقُ جواً من الروعةِ والجمالِ والغنَى والتكاملِ والترابط.

فالجماعةُ هي مكانٌ للنموّ والحياةِ حيث يتشاركَ أعضاؤها في كلِّ شيءٍ، فيتلقّونَ التعاليمَ والمبادىءَ السليمةَ والصحيحةَ التّي جوهرُهَا وكيانُهَا هوَ يسوع على مثالِ الرسلِ الأوائلِ الذينَ كانوا يواظبونَ على الصلاةِ بنفسٍ وروحٍ واحدة، ويعيشونَ حياةَ الشركةِ في كلِّ شيءٍ،حيث كانوا يبيعونَ أملاكَهم وخيراتَهم ويتقاسمونَ ثمنَها على قدرِ حاجةِ كلِّ واحدٍ منهم.

فكلُّ فردٍ في الجماعة يشكّل سندًا ودعمًا للآخرِ وإذا صادف سقوطُ أحدُهم دون أن يستطيعَ النهوضَ فتسارع كلُّ الجماعة إلى مساعدته والنظر إليه بعيونِ الحبِّ والرحمةِ لا بعيونِ النقد والإدانة، وهكذا يكونُ كلُّ واحدٍ منْهم « خبزاً » للآخرِ لأنّه يقدّمَ كلَّ ذاتَه إفخارستيا حيّةً.

وهكذا يا أخي الإنسان أنتَ مدعو في كلّ وقت لتقدّرَ أخاكَ مهمَا كانَ مختلفًا عنك ولتعيشَ معَه حياةً جماعية، في جوٍ من التعاضد ونقولَ لهُ أنا لكَ وأنتَ لي فنحنُ أعضاءٌ في جسدٍ واحد، ساعين أن نكون دائماً نورًا في عالمٍ مظلمٍ ونبعًا حيًّا في الكنيسةِ ، لنعبر سويًّا من روح الأنانيةِ إلى جمال المحبّةِ ومنَ الموتِ إلى القيامة.

فلنسارع يا أخوتي ونُلقي بأنفسِنَا في أرضِ الجماعةِ فهيَ الأرضُ الطيّبةُ التّي تُنمّي البذارَ وتُعطي أفضلَ وأجملَ الثمار، فعندمَا يقفُ أحدنا في معركتِهِ وحيداً بوجه الصعوباتِ والتحدياتِ ويشعرُ بالتعبِ والاستسلامِ فهي تسارع إليه وتمسكُ بيدِهِ وتقودُه بل أكثر من ذلك تحملُه على كتفيهَا وتسيرُ بهِ نحوَ النورِ والحرية، فالجماعة هي الحبُّ والدفءُ وهي الفرح والنبع الذّي يروي كلَّ ظمآن.

هلمّوا بنَا نفتحُ آفاقاً ومساحاتٍ واسعةٍ في داخلِنَا فنعيشَ سويًّا كإخوةٍ وأخواتٍ لكلِّ إنسانٍ على وجهِ الأرض « ما أطيبَ وما ألذَّ أنْ يسكنَ الإخوةُ معاً»

جماعة رسالة حياة
حياة الأخوة الأولى
الأخت سهام فاروق

«كان المؤمنون كلّهم متّحدين، يجعلون كلّ ما عندهم مشتركًا بينهم...
يكسرون الخبز في البيوت... يسبّحون الله...»
(أعمال ٢)

وهكذا كان المؤمنون يعيشون مع بعضهم البعض إختبار القيامة. وهذا ما يذكّرنا بحالنا، نحن الّذين هذه السنة، ولظروفٍ قاهرة، إختبرنا قيامة الربّ في بيوتنا، مع الأشخاص الّذين نقيم معهم.

كما يذكّرنا أيضاً بتلميذيّ عمّاوس اللّذين كانا من الأشخاص الأُوَل الّذين عاشوا هذا الإختبار.

كلُّ هؤلاء الأشخاص إختبروا القيامة من خلال إنارة قلوبهم الّتي جعلتهم يرون العالم بطريقةٍ مختلفةٍ تمامًا. وهكذا فجأةً أصبحت الظلمة طريقاً تُسلك. فقيامة المسيح بالنسبة للتلاميذ هي أنّ طريق الظلمة التي لم تعد تُخيفهم. فهم لن يخافوا بعد اليوم أن يحلموا بهذا العالم، وأن يتصوّروا حياةً دائمًا أجمل في هذا العالم.

أورشليم الّتي ترمز إلى مكان الفشل والخيبة في حياتنا تتحوّل لمرحلة ضروريّة وحجر أساس لإزدهارنا.

إنتبه تلميذا عمّاوس أنّه صحيح أنّ يسوع مات، ولكن صحيح أيضًا أنّ عمّانوئيل هو دائمًا هنا وأنّهما مدعوّان أن يكونا من الأشخاص الّذين يحيون الإفخارستيا، يعيشون دائمًا الشكر.

نطلب من الربّ أن يُعطينا نعمة أن نتعلّم العيش على مثال التلاميذ مؤمنين بحضور الربّ معنا. هذا الإيمان هو الّذي يُعطينا شجاعة الإستمرار في ظلّ الموت والظلمة، هذا الإيمان الّذي يساعدُنا أن نكون أشخاصًا نعيش دائمًا الشكر. آمين.

فابيان منصور

مريم العذراء في حياة المكرّم البطريرك الياس الحويّك

« يا مريم سلطانة الجبال والبحار... نسألك أن ترمقي بنظرك الوالديّ جميع بنيكِ ...» هكذا تضرّع المكرّم البطريرك الياس بطرس الحويّك لمريم العذراء بعد سعيِهِ لرفع تمثال سيّدة لبنان على تلّة حريصا عام ١٩٠٨، وصلاته هذه ما زال يتردّد صداها إلى اليوم على لسان المؤمنين في كلّ العالم. فالمكرّم تميّز بأنّه عاش حياة الابن المتّكل دومًا على الله أبيه الطّالب فقط مرضاته، ومن ميزات الابن إرضاء أبيه (الله الآب) وأمّه (مريم العذراء) : هكذا عاش المكرّم البطريرك وهكذا أوصى وعلّم.

البطريرك الياس الحويّك عاش ابنًا لمريم العذراء

كَرَّم البطريرك الحويّك منذ نعومة أظافره مريم العذراء وكما شبّ شاب، فهذه الأمّ رافقت خطواته كما رافقت خطوات ابنها يسوع من النّاصرة إلى الجلجلة. وقد كتب في ٦ آذار ١٨٦٨ لوالده – وهو إكليريكيّ في روما – قائلًا : «كونوا دائمًا براحة متوكّلين على العناية الإلهيّة ومراحم الأمّ الحنونة الّتي لم تزل تُسبغ إنعامَها على ولدِكم ولو كان غير مستحقٍّ لها، فعليها إتّكالي وبها رجاي ومنها خلاصي ومجدُها غايتي ولها كلّي ومالي الآن ودائمًا». فهذا الشّغف بالأمّ العذراء والاعتراف بالجميل يذكّرنا بنشيد مريم وكأنّه يدمج صلاته بصلاة مريم ومعها يعظّم الرّبّ ويبتهج بالإله المخلّص لأنّه ينظر إليه بعين عنايته ويصنع به العجائب. فهو «رجل العناية» يتّكل على العناية الإلهيّة وعلى شفاعة مريم. أوليست مريم هي انعاسٌ لهذه العناية اللّطيفة الحنون الشّفوق والرّحوم؟ وبُعيدَ ارتقائه إلى الكهنوت التجأ إلى مريم كالابن الّذي يطلب من أمّه أنْ تعلّمه كيف ينقّي قلبه وروحه ليكون أهلًا لابنها يسوع. فروحه – على مثال العروس الّتي تتهيّأ لعريسها السّماويّ – تلتجئ إلى مريم الأمّ السّاهرة الحاضرة المتقنة إرضاء الربّ. فيكتب إلى أبيه قائلًا. « يا أبي ها إنّ الوقت قارب النّهاية فوطّدوا رجاءكم بالله وأكثروا التّضرّعات لدى عرش أمّنا الرّؤوفة مريم كي تنعطف بحنوّها الوالديّ نحو ولدِكم وتُرشدهَ في طريق الخلاص منقيّةً قلبَه وروحَه وجسدَه، فيكونَ أهلًا ليصعد على مذبح العلى ويجلس في منبر القضاء والإنصاف بين الله والخطأة ». (١ كانون الثّاني ١٨٦٩). فهو يجعل مريم حاضرة دومًا معه بالقرب منه مصغية إلى تفاصيل حياته، فهي مرشدته. ومن غيرها يستطيع ضبط إيقاع خطواته على خطوات المعلّم يسوع ابنها؟

ويطلب من أمّه الأرضيّة أن تتضرّع له عند أمّه السّماويّة فتضئ السّراج على نيّته على مثال صموئيل الصّبيّ المطيع السّاهر على سراج الرّبّ : إنّه سراج السّهر واليقظة الرّوحيّة، إنّها نار الحبّ الّتي تلهب قلبه. «لا حاجة لأنْ أذكّر أمّي بالوعدِ الّذي وعدتني به وهو أنْ تضيء سراج السيّدة كلّ ليلة عيدٍ لها» (كانون الثّاني ١٨٦٧) . فسراج حبّه لمريم بقي متّقدًا دومًا في الأفراح كما في الأتراح. ونراه في أشدّ الظّروف صعوبةً حين راح يطالب بلبنان الكبير بين سلاطين العالم، يتمسّك بالعذراء كما تمسّكت هي بصليب قيامة ابنها يسوع : « يا أولادي، لا أستطيعُ أنْ أَتّكِلَ على رِجالِ السِياسةِ ولا على وُعودِهم، فالسِّياسَةُ لا دِينَ لَها،... أنا مُتّكِلٌ على الله وعلى هذهِ المِسْبَحة – وأشارَ إلى مِسبحةِ العذراءِ وهي بِيَدِه – فَصَلُّوا مَعي، لأنّ قوّةَ العذراءِ مريم فوقَ كُلِّ قوّةٍ بشَريّةٍ بِما أنّها أُمُّ اللهِ، واللهُ لا يرفضُ لِأُمِّهِ طلَبًا، وهِيَ لا تُخَيِّبُ طَالِبًا ». (الخوري منصور عوّاد عوّاد، صفحة ذهبيّة من تاريخ لبنان البطريرك اللبنانيّ الياس بطرس الحويّك). فثقته بالعذراء لا تتزعزع ولا تخيب وقد نسَبَ إليها الظّفَرَ بلبنان الكبير. وهو الّذي سبق وكرّس لها أرض لبنان وشعبه رافعًا تمثالها على قمّة حريصا لتبسط يديها الطّاهرتين فتبارك الأرض والبشر على السّواء. فبالنّسبة له إنّ لبنان هو مملكةُ مريم العذراء المظلّلة بحمايتها. ودوّن أوّل عاطفة في مستهلّ سجلّ المعبد الأوّل: « تقبّلي أيّتها الأمّ البتول البرّيّة من الدّنس لبنان وشعبه تحتَ كنفِ حمايتِك وتلطّفي بحنانِكِ الوالديّ أنْ تحفظي إيمانَه من كلّ شائبة » (الأوّل من حزيران ١٩٠٨).

البطريرك الياس الحويّك علّم وأوصى بإكرام مريم العذراء.

غلّف البطريك حياته بمحبّة خاصّة لمريم العذراء وأوصى أبناء الطّائفة المارونيّة بإكرامها. فإكرامها ومحبّتها بالنّسبة إليه ينبثقان من وصيّة يسوع على الصّليب إذ قال ليوحنّا ومن خلاله لكلّ منّا :«هذه أمّك». فبذلك « يُشركُنا يسوع في البنوّة لمريم أمّه» بقوله لَها «هوذا ابنُك» كما سبق وأشركنا يسوع بالبنوّة لأبيه عندما علّمنا الأبانا. فإكرام الأمّ يأمرنا به الله : « إذ كان اللهُ، تبارك وتعالى، يأمرُ البنين بإكرام أمّهم التي أولَتْهم الوجود في نظام الحياة الطّبيعيّة، مَن أولى بِهم أنْ يكرّموا أمّهم الّتي ولدتْهم بالأوجاع والآلام عند صليب ابنِها الحبيب، في نظام النّعمة، فصاروا أخوةً للسيّد المسيح ...». (مريم العذراء ٧ أيلول١٩٠٣). فمريم وقد ولدتْنا بالآلامِ المُبَرِّحة تحت صليب ابنها، تعلَمُ ضعفنا وَوَهنَنا وصعوباتِنا فهي « تحبُنا محبّةً خاصّة» وتحنو علينا كما تحنو الأمّ على ابنها الضّعيف والمريض والحزين والبعيد. وهي ترأف بنا في وقت الشّدّة والحزن وتجمعنا كما جمعت التّلاميذ

بعد موت ابنها. وتدبّر أمورنا كما تدبّر سيّدة البيت شؤون أولادها وتهتمّ بأمورهم الرّوحيّة والدّنيويّة.

فمريم بالنّسبة للمكرّم البطريرك الياس الحويّك هي الأمّ بامتياز لأنّها عرفت كيف تكون الابنة المطيعة لمشيئة الآب. فهي حوّاء الجديدة، رمز الحياة وأمّ النّعَم. هي الأمّ الّتي «شاركَتْ اللهَ الآبَ في عمل التّجسّد الإلهيّ بحسن استعمالِها حرّيّتَها وتطبيقِها إرادتَها على مشيئتِه تعالى،... في النّاصرة في مخبأٍ حقيرٍ أصلحتْ مريم ما كان قد فسد، بخضوعِها لإشارة الله» فمريَمُ بِنَعَمِها أَوجَدَتِ المخلّص وشهدت على سرّ الفداء. لذا يفسّر لنا البطريرك بأنّ الكنيسةَ «تجعل في معابدها مذبحَ الأمّ بالقرب من مذبحِ الإبن لأنّ الله سبحانَه أراد أن يُشرِكَ الأمّ في مجدِ الإبنِ كما اشتركتْ في آلامِه فدبّر أن تُكرَّمَ الأمّ حيث الإبنُ يُعبد.»وهي عروس الرّوح القدس «تشاركُ الرّوحَ القدس في توزيع النّعمة،... فمريم هي خازنتُها وموزّعتُها على المؤمنين». فالبطريرك الياس الحويّك ينظر إلى مريم في قلب العائلة الثّالوثيّة، ويصف «قلبها المزيّن بكلّ الكمالات توزّعها على أولادها» (مريم العذراء ،١١ كانون الأوّل سنة ١٩٢٢).

فمريم إبنة الآب تغرف البركة والعناية من لدنه لتوزّعها على الأبناء. هي أمّ يسوع الابن تعلّمنا البنوّة وهي تعرف إحتياجاتنا وتعلّمنا كيف نتّحد قلبنا بقلب ابنها يسوع فهي « تُفرِغُ قلبَها في قلبِ ولدِها حتىّ يستحيلا، بنوعٍ ما، إلى واحدٍ، ويخفقا على منوالٍ واحد، ويشعُرا بشعورٍ واحد ». وهي عروس الرّوح القدس الحامية أبناءها وقت الشّدّة لذا يوصينا البطريرك بالالتجاء إليها فهي « الدّواء الشّافي من كلّ العِلَلْ الرّوحيّة والزّمنيّة ». ... (مريم العذراء ٧ أيلول ١٩٠٣).

الرّوحُ القدس بحسب البطريرك الحويّك اختار عروسَه ودعاها من لبنان كما كُتِبَ في سِفرِ نشيدِ الأناشيد حيثُ قال عنها: « كلُّك جميلةٌ يا خليلتي ولا عيبَ فيكِ... هلمّي معي من لبنان أيّتها العروس... من مرابضِ الأسود» (نشيد الأناشيد٤ ، ٨). ينبّهنا البطريرك على قدسيّة أرض لبنان ويحمّلنا مسؤوليّة المحافظة على هذا الإرثِ الشّريف الذي فَهِمَهُ أجدادنا فشيّدوا الكنائس على اسمِ مريمَ العذراء، « وملأوا منها السّهولَ والجبال والأودية في كلّ صوب»، وجعلوا اسم مريم لا يفارق شفاههم في أوقات الفرح كما وفي أزمنة الشّدّة على السّواء « وكما في ليلِ المعركة، يتناقلُ الجنودُ كلمةَ التّعارف لئلّا يسقطوا في الكمائن، كذلك نحنُ، فَلْنتناقلْ كلمةَ السّرّ والرّجاء، ألا وهي: مريم العذراء» (خلال تدشين مزار حريصا، ١٩٠٨).

أخيرًا إنّ تكريم مريم بالنّسبة إليه هو تحقيق رغبة يسوع في الكتاب المقدّس، وهو نابعٌ من تعاليم الإنجيل فكتب : « افتحوا الانجيلَ واقرأوا كيف أنّ جبرائيل رسولَ الله يقفُ أمامَ مريم وبأيّ احترامٍ وإجلالٍ يسلّمُ عليها قائلاً: « السّلام عليكِ يا ممتلئة نعمة الرّبُّ معك»... ثمّ هتافَ أليصابات ...» مباركةٌ أنتِ في النّساء... ؟» ومَن يستطيعُ أن يُنكر تصريحَ هذا الكلامِ المُوحى به من الرّوحِ القدس عن الإجلالِ الفائق الّذي شعرت به أليصابات نحو مريم العذراء؟. ولو جئنا نتتبّعُ كلامَ الكتاب، لوجدنا أنّ أصولَ عبادة مريم وتكريمِها تمتدُّ إلى ما وراء العهد الجديد، وتصلُ إلى العهد الّذي فيه يُشيرُ الكتاب إلى أنّها تسحقُ رأسَ الحيّة وهي عذراء ستلدُ عمّنوئيل» (مريم العذراء ،١١ كانون الأوّل سنة ١٩٢٢).

كلّ هذه الحقائق المريميّة رافقت البطريرك الياس الحويّك فعاش مع مريم مثل الابن يسوع، متمسّكًا بمسبحتها، هاتفًا ومردّدًا اسمها على الدّوام. فهي بالنّسبة إليه : « أسمى وأكملُ مثالٍ للطّهارةِ والجمالِ الدّاخليّ والخارجيّ». وعلّم أبناء طائفته بأن يتّخذوها مثالًا فقال: « اقتدوا بها واجتنوا من ثمارِها القناعةَ والصّبْرَ والحشمةَ، لتجدوا راحةً لنفوسِكم.» وأوصاهم بتكريس شهر تشرين الأوّل لتكريمها طالبًا من جميع أبناء الطّائفة تلاوة مسبحتها يوميًّا، ومن الكهنة رفع أيقونتها وتبخيرها.

معه نردّد صلاته لسيّدة لبنان : يا مريم، سلطانةَ الجبالِ والبحار، ومليكةَ لبنانِنا العزيز الّذي أوتيتِ مجدَه وشئتِ أنْ يكونَ لكِ رمزًا. يا عذراءُ ضارعَتْ نقاوتُها ثلجَ لبنان، وفاحَ عرفُ طهرِها كعرفِ زهورِ لبنان، وتسامَتْ مرتفعةً كالأرزِ في لبنان. نسألُكِ أنتِ، يا من انعطفتِ حنوًّا إلينا، فاتّخذتِ زنبقَ حقولِنا إكليلًا لرأسِكِ، وقمّةَ جبالِنا موطئًا لقدميكِ، أنْ ترمقي بنظرِكِ الوالديّ مملكتَكِ الممتدّة حولكِ وتبسطي يديكِ الطّاهرتين وتباركي هذه النّاحية الّتي امتازَتْ منذ الأجيالِ الأولى بإكرامِكِ والدّفاع عنكِ. تعطّفي أيّتها الأمّ الحنون واحفظي الوئامَ والسّلام في هذه البلاد، وعزّزي في قلوبِ بنيها إيمانَ الأجداد. إحرسيهم من الضّلالِ والنّفاق كما فعلتِ إلى الآن، ولا تسمحي بأنْ يفقدَ لبناننا مصدرَ قوّتِه ومنشأَ جمالِه، أيّ حبَّه إيّاك حبًّا صادقًا.

أخيرًا، نتوسّلُ إليكِ أيّتها الملكة القادرة بأنْ تمنّي على كلِّ الشّرقِ المسيحيِّ المترامي على قدميكِ والمتّقد على إكرامِكِ ومحبّتِكِ أنْ يتّحِدَ بالإيمان والخضوع البنويّ لكرسي بطرس، كيما ندعوكِ بملء المسرّة سلطانةَ لبنان وسائر المشرق.

الأخت داليدا الحويّك
راهبات العائلة المقدّسة المارونيّات

خلال إحتفالات الفصح
« بيوتنا كنائسنا»

انتشر وباء كورونا في لبنان وفي كل أنحاء العالم، فشُلَّت الحركة في البلاد من قِبل السلطات المدنية والروحية. لكنَّ هذا الوباء لم يقف عائقاً أمام علاقة المؤمنين بالربّ ، بل بالعكس حَمَلنا هذا الواقع المرير إلى تحويل بيوتنا كنائس صغيرة شكَّلت واحة صلاة وتأملات وإصرار على الصوم، فعَلَت الهتافات بيوم الشعانين، وبعدها بارتفاع الصليب، وبعدها بالتسابيح والتمجيد في أحد القيامة.

وقد ساهمت الكنيسة بأساقفتها وكهنتها بتعزيز مبدأ « بيوتنا كنائسنا» من خلال إطلاق توصيات مشجّعة ليتمكّن المؤمنون من الإحتفال والصلاة أفراداً أو عائلات أو ضمن جماعات ولو كانت صغيرة فالأساس قد بُنيَ بدم يسوع المسيح ولا من يزعزعه.

ومن ضمن هذه التوصيات، كانت تلك التي أطلقها راعي أبرشية جونيه المطران أنطوان – نبيل العنداري لمساعدة المؤمنين في عيش أجواء أحد الشعانين وأسبوع الآلام والقيامة، التي تجاوبت معها كلياً رعيّتنا، فتمَّ تزيّين بيوتنا بأغصان الزيتون والشموع لاستقبال ملكنا المتواضع. وتشاركنا بالصور الجميلة لعائلاتنا على مواقع التواصل الإجتماعي، احتفالاً بالمناسبة رغم الظروف القاهرة التي لم تدفَعنا إلى الإستسلام بل إلى المزيد من الإيمان.

الشماس فرز طوق

«هلُمَّ يَا شَعْبِي ادْخُلْ مَخَادِعَكَ، وَأَغْلِقْ أَبْوَابَكَ خَلْفَكَ. اخْتَبِئْ نَحْوَ لُحَيْظَةٍ حَتَّى يَعْبُرَ الْغَضَبُ.»
(سفر إشعيا ٢٦:٢٠)

أتت كورونا ! أتى هذا الوباء، فدخلنا بيوتنا، وأغلقنا أبوابنا !

أختبأنا ، اختبأت البشرية بأسرها، وسكت كوكب الأرض !

حيّر هذا الوباء العالم أجمع ووضع الإنسان أمام ضعفه وعجزه، فألغى الفروقات كلّها من طبقية وعلمية وحتى أخلاقية .

فُرض على البشرية حجرٌ صحي إعتبره الكثيرون غضباً من الله و «لُحَيظَة» وينتهي . ولكن مرَّ أسبوع، أسبوعان، ثلاثة أشهر، وما زال متربصاً بنا . إن لم يفتك بصحتنا فقد فتك بحياتنا وعاداتنا، لا لقاءٌ ولا سلامٌ إلا عن بُعد وإن حصل فمع التباعد الإجتماعي الذي أصبح المسافة الآمنة.

المتضررون الأكبر كانوا كبارنا، كبار السن الذين حُرموا من رؤية أولادهم وأحفادهم، والوحدة التي كانت تؤلمهم من قبل، أتى الوباء وزادها أضعافاً.

أتت كورونا وأُغلقت كنائسنا أيضاً! فكان خبر الإغلاق موجعاً للمؤمنين. غير أنّ الكنيسة سارعت جاهدة فاستعاضت عن التجمعات والإحتفالات بالإمكانيات المتاحة لها عبر تقنيات وسائل الإتصال الإجتماعي وشاشات التلفزة، مما سهّل للمؤمنين ممارسة شعائرهم عن بُعد.

وهكذا أضحت البيوت كنائس والطاولات مذابح واجتمعت العائلة بالصلاة كما لم تفعل ذلك من قبل.

استطاعت الكنيسة وبفعل التعويض هذا أن تقودنا إلى سبل الرجاء والأمل وتبعد عنا اليأس. كما استطعنا نحن، بفعل الإتحاد بالصلوات، الفوز بسلام داخلي ساعدنا على الإستمرار بالحجر القسري بشكلٍ مفيد لنفوسنا.

وقد أعطت الكنيسة أيضاً توجيهات للمؤمنين بضرورة عيش الأخوة المسيحية، على مثال الجماعة الأولى، ونشر المحبة التي تبقى أقوى سلاح في مواجهة الأزمات وخصوصاً الأزمة الإجتماعية وأهمّها البطالة التي ساهم بإحداثها هذا وباء كورونا.

لقد غيّر الحجر الصحي أولوياتنا ملقياً الضوء على أهمية تعاضدنا وتعزيز المحبة التي تربطنا بالإضافة إلى اتحادنا. فنحن بحاجة دائماً للآخر، للأخ، للصديق، للحبيب وحتى للعدو لنمارس من خلالهم أفعال المحبة والخدمة والتضحية والتسامح التي نادى بها ربّنا ومخلّصنا يسوع المسيح.

هذا ما أراد تأكيده قداسة البابا فرنسيس في يوم الجمعة ٢٧ آذار خلال وقفة الصلاة الإستثنائية والبركة الرسولية : « لكلّ واحد منا وللبشرية جمعاء، إنّها مسألة إعادة توجيه درب الحياة، نحوك يا ربّ ونحو الآخرين».

شادية بدوي

PARENTS:
THE PRIMARY & FIRST EDUCATORS

«It is time for fathers and mothers to return from their exile — for they have exiled themselves from their children's upbringing — and to fully resume their educational role», Pope Francis General Audience- 20 May, 2020

Parents give life to their children, which is the principal reason to be their children's first educators. Thus, it is extremely important that they become aware of the necessity of taking care not only of their children's physical needs but also of their intellectual, emotional, moral, and spiritual needs. Parents lay the foundations of their children education, which are essential for the optimal development of their abilities. Unfortunately, the fear of making parenting mistakes, and the enormous social and workplace changes in recent years have also had a deep impact on the family and consequently on children's education. Accordingly, Pope Benedict XVI highlighted that the first step to remember is, once again, that the aim and driving force behind all education is love. In addition, he asked the parishes and the schools to address "educational emergency" by supporting the family. However, schools and parishes cannot completely make up for what parents fail to do.

In daily life, it is easy for parents to identify their child's physical needs such as food, physical activities, clothing, bedtime hours, etc. However, identifying a child's emotional, moral, and spiritual needs may not be as easy. At home, the children are accepted for their uniqueness; this unconditional acceptance is the security needed for child development and improvement. This is subsequently the second major reason for parents being their children's primary and first educators. Parents should teach their children that their love for them does not depend on their accomplishments and those mistakes and/or failures are expected and accepted. Children's physical and psychological needs develop in a home that is full of unconditional love and affection; moreover, the parents' mutual love is the first school of love for the children. St Jean-Paul II specified that both maternal and paternal love, which constitute a reflection and a continuity of conjugal love, help us in educating our children. Hence, family life, which arises as a natural development of the spouses› love for one another, is the appropriate environment for a child's emotional, moral, and spiritual education. Through the parents' example, children receive at an early age the ability to love truly. If there is love between the parents, the children will breathe in an atmosphere of self-giving and generosity reflected in the parents' words, gestures, and countless details of loving sacrifice. These are usually very small things, but they have an enormous impact on the children›s education and development right from their earliest years.

St. Josemaria Escriva's first advice to couples was that they should defend and renew each day their love for one another since conjugal love is what animates and unites the whole family: "Love each other a lot, for God is very happy when you love each other. And when the years go by—now you are all very young—don't be afraid. Your love won't weaken, but rather it will grow stronger. It will even become more ardent, like the affection of your courtship once again."

Zeina Barakat

GRANDIR EN PETITESSE AVEC *THÉRÈSE*

Juillet 2019 a marqué la fin de mon parcours en étude thérésienne à Lisieux. Quatre années pleines de découvertes, de rencontres, de joie et surtout d'amitié avec Thérèse. J'ai appris plein de choses, j'ai partagé une expérience unique avec des personnes venues des quatre coins du monde et j'ai grandi tout en apprenant la ‹petitesse'.

Sainte Thérèse, ou la petite Thérèse est l'une des plus grandes saintes de nos temps modernes. C'est une jeune fille normande, devenue carmélite à l'âge de 15 ans. Elle a vécu une vie de religieuse plutôt ordinaire avant de mourir à 24 ans. Cependant toute la grandeur de Thérèse se révèle dans sa petitesse.

A l'institut d'étude thérésienne, on découvre Thérèse, sa vie, sa famille, ses écrits mais la plus belle étude, la plus belle découverte c'est «la petite voie» de Thérèse... une spiritualité innovatrice et moderne.
La spiritualité de Thérèse ne se résume pas en une pratique ou vertu particulière, mais en une intention fondamentale du cœur qui se manifeste par une ouverture confiante à l'action de Dieu et par un désir brûlant de «vivre d'amour» (PN 17). Tout Thérèse réside dans ces deux mots: VIVRE D'AMOUR. Sa vie est un long acte d'amour qui ne s'interrompt pas. Elle fait l'expérience de sa petitesse qu'elle transforme en espérance envers la miséricorde divine. Sa spiritualité atteste que l'amour a toujours le dernier mot.

Plus on découvre Thérèse plus on se demande: comment pourrais-je vivre la spiritualité de Thérèse dans ma vie?... Voici une simple formule: avoir confiance en Dieu et sa miséricorde, s'abandonner dans ses bras et l'aimer…l'aimer jusqu'au bout, faire preuve de mon amour non pas seulement dans les grands évènements de ma vie mais surtout dans les plus petits et simples moments de ma journée. La spiritualité de Thérèse se révèle surtout dans ma manière de rebondir après une chute, dans cet élan de vie qui me fait reprendre la route après l'épreuve, dans la foi qui me relie à la miséricorde divine, et dans ma manière de voir tout avec simplicité et vivre l'humilité libératrice.
Avoir de l'audace, oser désirer la sainteté avec un cœur humble voilà aussi ce que cette sainte m'apprend chaque jour. Malgré mon impuissance, ma petitesse, mes «mains vides» j'aspire à la sainteté qui est fondamentalement une expérience de la miséricorde du Seigneur. Selon elle, il ne s'agit pas de faire des actes héroïques ou des mortifications pénibles, l'essentiel c'est l'abandon dans les bras de Jésus comme un tout petit enfant et c'est Lui, qui m'élèvera vers lui. Pour Thérèse, être saint c'est s'ouvrir aux flots de tendresse qui sont contenus en Dieu, c'est faire les toutes petites choses en un grand amour, pour Jésus et avec Lui.
A sa manière toute simple, Thérèse nous pose des questions essentielles que je vous invite à méditer avec moi: qui cherches-tu? Quel est ton désir? Qu'est-ce qui te fait vivre? Quelle est ta soif? Pour elle, la réponse a un nom: Jésus.

Yasmina Sawma, Mai 2020.

VOUS DITES COVID 19 ??

La planète paralysée, la science toute puissante s'avère impuissante, l'homme tout orgueilleux, se voit soumis, la nature toute tumultueuse semble inerte…C'est la Covid 19, ou « Corona virus », qui impose sa loi…la loi du plus fort qui fait rage et ravages !!!

Il a commencé ses conquêtes à Wuhan et tout le monde se disait « ça arrive aux autres » et bien non « ça arrive à tout le monde », ça défie pays, états et continents : c'est une pandémie qui menace tout le globe terrestre, suscitant crainte et inquiétude.

Les grandes puissances avec leur arsenal de guerre, étaient prêtes pour des attaques nucléaires mais pas pour des appareils respiratoires…en course technologique infernale, en surproduction de produits de luxe mais pas de simples masques de protection…Une toute petite particule de virus a vaincu et dénudé les « grands » et les « forts » de notre planète.

La brutalité de ce virus a imposé à l'homme où qu'il soit des efforts d'accommodation et d'adaptation…une nouvelle culture a émergé dans ce « faire face »…

PANDÉMIE DE CORONAVIRUS : QUELS EFFETS PSYCHOLOGIQUES ?

Vivre dans un contexte d'épidémie n'est évidemment pas neutre d'un point de vue psychique, pose d'emblée Johanna Rozenblum, psychologue clinicienne. Une épidémie mondiale est un événement traumatogène que l'on soit directement concerné ou plus à distance : cela nous confronte directement à la mort, ou du moins à une menace de mort. Ce genre d'événement peut générer une forte charge émotionnelle très difficile à contrôler, pouvant avoir de nombreuses répercussions sur le plan psychologique : «Fatigue émotionnelle, troubles du sommeil, préoccupation permanente concernant l'avenir, peur des autres, altération du jugement, troubles de l'humeur, tendance à l'hypocondrie... C'est cette batterie de répercussions psychologiques que nous retrouvons depuis le début de l'épidémie du Covid-19», décrit la psychologue.

Cette situation épidémique peut affecter la santé mentale de tout le monde d'une certaine manière et on a tous notre propre façon de réagir :

«Certaines personnes peuvent se sentir dépassées par les événements et ne pas comprendre ce qui se passe, d'autres peuvent éprouver de la peur ou de l'anxiété au quotidien. Mais si certaines ont des réactions mesurées et réfléchies, d'autres réagissent de manière plus vive. Les réactions dépendent donc de nombreux facteurs tels que notre exposition face à l'épidémie, nos expériences antérieures d'événements stressants, le soutien de notre entourage, notre santé physique, notre âge, nos antécédents personnels de troubles liés à la santé mentale…»

L'OMS (l'organisation mondiale de la santé), confirme un taux élevé de stress et d'anxiété . Avec la prise de nouvelles mesures, en particulier la quarantaine et ses effets sur les activités quotidiennes, la routine, les habitudes ou les moyens de subsistance, un taux élevé de dépression, de consommation excessive d'alcool, de drogue, de comportements agressifs et suicidaires sont relevés également par l'OMS , surtout dans les zones les plus touchées comme en Lombardie en Italie.

Les attaques de paniques sont en hausse considérable ainsi que les troubles obsessionnels et compulsifs qui sont réactivés par des rituels de lavage et de désinfection imposés pour la protection de ce virus.

ISOLEMENT, QUARANTAINE : QUELLES CONSÉQUENCES PSYCHOLOGIQUES ?

La stigmatisation ou le sentiment d'être une personne à éviter. La mise en quarantaine ou l'isolement forcé n'est pas une période anodine. «La première conséquence de l'isolement, c'est la stigmatisation, autrement dit, le sentiment d'être pointé du doigt, de susciter la suspicion en permanence, d'être la personne «pestiférée» à éviter ou celle par qui la maladie arrive», décrit Johanna Rozenblum.

Outre cette impression de rejet, certaines personnes mises en quarantaine peuvent également avoir le sentiment de culpabilité de ne pas avoir pris les mesures nécessaires et d'avoir pu potentiellement infecter d'autres membres de leur entourage.

La quarantaine est une expérience potentiellement traumatisante.

«La quarantaine est donc une expérience potentiellement traumatisante pour certains et, comme tout trauma, les symptômes (comme les troubles du sommeil, les troubles de l'humeur, une anxiété généralisée, allant jusqu'à une dépression voire un syndrome du stress post-traumatique) peuvent se manifester à distance, soit des mois ou des années plus tard sous forme de flashbacks, d'attaques de panique, d'état pathologique d'alerte ou de vigilance» …

QUELLE PRISE EN CHARGE ?

Une prise en charge psychologique est indispensable pour aider à surmonter ces répercussions sur le mental. Que l'on soit directement concerné par l'épidémie ou non, il ne faut pas hésiter à en parler à un professionnel de santé, même si la démarche semble difficile, qu'on souhaite éviter le sujet ou qu'on ressent de la honte à aller mal.

En fonction des symptômes et du niveau de traumatisme, l'adulte ou l'enfant peut recourir à «une cellule de crise» : un dispositif qui pratique une médecine psychologique d'urgence (chaque pays a créé des cellules selon ses capacités et ses ressources…).

Au Liban par exemple le volontariat a pris le dessus, des étudiants en psychologie ou en médecine avec l'aide de travailleurs sociaux ont essayé dans différentes régions de porter secours et de répondre aux besoins des gens les plus affectés par cette épidémie.

QUELLE THÉRAPIE POUR LES PERSONNES LES PLUS AFFECTÉES ?

Les thérapies cognitives et comportementales (TCC) semblent particulièrement bien indiquées dans ce genre de situation : en consultation, le patient peut évoquer son propre récit des événements, exprimer ses émotions, et faire part de toutes les pensées négatives que l'épidémie suscite. (A noter que c'est une thérapie brève).

Les personnes les plus exposées au stress lors d'une crise sont:

- Les personnes âgées et les personnes atteintes de maladies chroniques, qui sont plus vulnérables à la COVID-19
-Les enfants et les adolescents
-Les personnes qui participent à la lutte contre la COVID-19, comme les médecins, les infirmières et les autres fournisseurs de soins de santé, ou les premiers intervenants
-Les personnes qui ont des problèmes de santé mentale et qui souffrent de toxicomanie
-Les personnes qui ont tendance à s'inquiéter, en particulier, de leur santé, ou qui ont vécu un événement traumatisant, récemment ou dans le passé Les personnes qui vivent seules ou qui ont peu de soutien social…

PRENDRE SOIN DE SA FAMILLE :

Les enfants et les adolescents peuvent être particulièrement perturbés par la menace de la maladie : Ils réagissent, en partie, aux comportements et aux attitudes des adultes qui les entourent. C'est en faisant face à la COVID-19 avec calme et assurance que les parents et les personnes qui s'occupent d'un enfant peuvent soutenir le mieux les enfants.

Certaine recommandations seraient à privilégier :

-Essayer d'écouter les enfants et les jeunes dans leurs plaintes sans dramatisation de la situation et sans exagération (risque de bénéfices secondaires de la part des enfants).
- Il serait également souhaitable de limiter l'exposition de la famille à la couverture médiatique continue de la pandémie…
- Essayer de maintenir la routine établie dans la mesure du possible.
- Établir un horaire qui tient compte des activités d'apprentissage et des activités relaxantes ou amusantes; si les activités organisées sont annulées, essayer de faire ces activités à la maison (en les adaptant au besoin).
-Si vous remarquez que le comportement de votre enfant ou de votre adolescent a changé de façon significative, parlez-en avec lui. Les changements de comportement comme pleurs ou irritation excessifs chez les plus jeunes, réapparition de comportements qu'ils avaient lorsqu'ils étaient petits (par exemple, mouiller son lit, dormir dans le lit de ses parents, demander continuellement leur assistance)…mériteraient l'avis d'un professionnel

Les bénéfices du confinement !!

Le confinement à connotation négative s'avère bénéfique sur plusieurs plans :

-La révision des priorités : Les premiers jours du confinement n'ont pas été évidents à vivre. Il a fallu trouver un nouveau rythme, de nouvelles activités et surtout, se retenir de sortir se promener, faire ses courses…toute notre routine a été révisée, pour certains arrêt du travail pour d'autres télé travail…le changement a été tellement brusque que les gens ont mobilisé toute leur énergie pour s'y accommoder. Ce qui est sûr c'est « la révision de nos priorités » et le retour au cocon familial : raviver des liens profonds avec ceux qu'on aime, mieux découvrir nos enfants en leur consacrant le temps et l'écoute… en bref c'est un retour à l'essentiel dans cette course infernale avec l'horloge…retrouver le goût de la lenteur c'est s'oxygéner quelque part…

Se remettre à cuisiner: « Faire la cuisine, c'est faire société »: en effet certaines familles prises dans le tourment de la vie rataient cette convivialité et ce partage.

Certains ont effectué une révision fondamentale de la vie de couple/famille et surtout de leur spiritualité, car c'est dans la sérénité du silence, du cœur et de l'esprit que l'on retrouve Dieu…Ce père qu'on appelle quand on est dans la détresse, dans le besoin et dans l'impuissance.

LES BIENFAITS DU CONFINEMENT SUR LA PLANÈTE : LA NATURE REPREND SES DROITS !!

« Trafics aériens, maritimes et autoroutiers à l'arrêt, productions industrielles stoppées, populations confinées : la pandémie Covid-19, crise sanitaire sans précédent dans l'histoire moderne, oblige l'humanité à faire une pause ». « Les eaux de Venise sont claires, le ciel réapparaît au-dessus de Pékin, l'Himalaya est visible à des centaines de kilomètres, les dauphins nagent jusque dans les ports en Italie, des animaux sauvages prennent possession des rues, les taux d'émission de gaz à effet de serre diminuent… ».

Au liban, les familles se sont retournées vers l'agriculture, vers la montagne, la marche dans la nature y trouvant refuge et surtout à la recherche de l'authenticité après avoir été entrainées par les courants de la mondialisation des crises socio économiques et politiques au risque de perdre le cachet libanais.

Dans l'ensemble la crise du COVID 19, a ébranlé la planète entière, elle constitue un tournant et ouvre la voie à une ère nouvelle que l'on souhaite pour le salut de l'humanité !!

Marie N.KORKMAZ
Psychopédagogue

Corona messe

لقاء التنشئة في بكركي

دخل لبنان هذه السنة مرحلة صعبة جداً من تاريخه فقد تدهورت الأحوال الإجتماعية والإقتصادية بشكل ملحوظ وأصبح شعبه يلامس حالة اليأس بعد أن فقد أمله بالخلاص ونفذ صبره من الإنتظار.

بحلول المئوية الأولى لقيام دولة لبنان الكبير، بدا كيان الوطن وكأنه يتزعزع مع تفاقم الفساد والغلاء والبطالة فدخلنا في نفق مظلم، وكما في كلّ الأزمات دعا البطريرك مار بشارة بطرس الراعي المؤمنين إلى الإلتجاء إلى مريم العذراء سيدة لبنان مع الطلب إليهم مشاركته يومياً بتلاوة صلاة مسبحة الوردية على نية خلاص وطننا من هذه المحنة وذلك عبر شاشة نورسات أو مباشرةً معه في كنيسة سيدة الإنتقال في بكركي .

ولهذه المناسبة وفي يوم الإثنين ٣ شباط قام أبناء رعيتنا برفقة خادمها الخوري شربل الدكاش بزيارة غبطة البطريرك حيث استمعنا بشغف إلى التنشئة الروحية التي يلقيها كل يوم إثنين وكانت يومها بعنوان « التوبة والمصالحة في رسالة الكنيسة اليوم » من الإرشاد الرسولي للبابا يوحنا بولس الثاني.

وقد شدّد غبطة البطريرك بوحي من هذه الرسالة على أهمية التوبة والمصالحة والرجوع إلى الإنجيل ونشر بشارة المحبة والأخوة لمحاربة الإنقسامات الناجمة عن حب السيطرة وحلّها بالحوار.

كما عرض لنا غبطته أسبابها وأهمها : المصالح الإجتماعية والصراعات العقائدية والمس بحرية المعتقد والتمييز الثقافي والعنصري وخاصةً اللجوء إلى العنف والإرهاب والتسلّح . تكلّم عن معاناة الكنيسة من الإنقسامات ناسباً كلّ ذلك إلى الخطيئة أو الجرح في النفس البشرية . وخلص إلى القول بأنّ المصالحة مع الله والذات والآخرين تقضي بإزالة هذا الجرح وذلك لا يتمّ إلا بالتحوّل الباطني الذي يثمر في الحياة بأعمال توبة. كما نادى يوحنا المعمدان « أثمروا ثماراً تليق بالتوبة» (لو٣: ٨)

بعدها شارك أبناء الرعية في صلاة المسبحة وقراءة تأمّلات في أسرار الورديّة. كما أضفت جوقة الرعية على الصّلاة جواً من الخشوع.

في الختام كانت لنا الفرصة لالتماس بركة سيّدنا مع أخذ صورة تذكاريّة لنا معه في باحة الصّرح.

لجنة الوقف

تتألف لجنة الوقف في رعية سيدة العطايا في أدما من عشرة أعضاء من أبناء وبنات الرعية وبرئاسة خادم الرعية الخوري شربل الدكاش ومعاونه الشمّاس فرز طوق.

تهدف هذه اللجنة إلى مساعدة الكهنة في إدارة مداخيل الكنيسة ووضعها في تصرّف الرعية وقاصديها خاصةً من هم بحاجةً إلى مساعدة.

وهذه السنة شُكّلت لجنة وقف جديدة عملت على تكملة عمل اللجنة القديمة التي بذلت خلال ثلاث سنوات مضت جهوداً مشكورة. كافأ الربّ عملها وخدمتها المتقانية.

عملت لجنة الوقف في أشهرها الأولى من عامها الأول جادة لما فيه خير أبناء الرعية خاصة في الوضع الإقتصادي الصعب.لقد تعثرت الإجتماعات الشهرية بسبب فيروس الكورونا غير أنَّ اللجنة لم تتوقف عن مساعدة المحتاجين بالتنسيق مع اللجنة الإجتماعية وبفضل عطاء المحسنين من أبناء الرعية.

نرجو الله أن تتمكن لجنة الوقف الجديدة من متابعة مهامها والمثابرة على بذل جهودها لما فيه خير الكنيسة والمؤمنين سائلين الربّ أن يوفقها في مهامها ويبارك جميع نشاطاتها.

مايا قديس زغيب
أمينة السّر

Diocèse Patriarcal Maronite
Région du Jounieh

الأبرشية البطريركية المارونية
منطقة جونيه

سجل لجان الوقف
عدد ١/٢٠٢٠

مرسوم تعيين لجنة وقف

بناء على المادتين ٢ و ٣ من "النظام الداخلي للجان الوقف في الرعايا" الصادر عن مقررات مجمع المطارنة في بكركي، تاريخ ١١ حزيران ١٩٩٤، قد عيّنا بالمرتبة هذه اللجنة وقف سيدة العطايا - ادما مؤلفة من:

الخوري شربل الدكّاش	رئيس	أنوشكا موسى	عضو
الشماس فرز طوق	عضو	جواد الهاشم	عضو
فؤاد أبي عاد	نائب رئيس	ياقوس نصيف	عضو
جمال عيّو	أمينة صندوق	بيار باسيل	عضو
مايا زغيب	أمينة سر	أنطوان عوّد	عضو
عايدة بشورة			عضو
مارديان معوض			عضو

وأوجدنا عليهم التقيّد بالنظام الداخلي للجان الوقف الصادر عن مقررات مجمع المطارنة في بكركي، تاريخ ١١ حزيران ١٩٩٤، خاصة ما تنص عليه المادة ١١ من النظام المذكور: "على وكيل الوقف أن يستحصل على إذن خطي من راعي الأبرشية".

• بند ١: لتوظيف النقود أو استثمارها أموال على اسم الوقف، أو إقامة دعوى أو رهن أو تأجير أملاك الوقف.
• بند ٢: للقيام بأعمال الترميم والتجديد أو لإحداث بناء جديد، أو لاقتناء واستبدال لوازم العبادة الثمينة والآثاث أو بيعها.

وفيما نسأل الله أن يعضدهم في خدمهم الرسولي الذي يعود لمجده تعالى وإعلاء هذا الوقف، نمنحهم بركتنا الرسولية.

وهذا المرسوم صالح لمدة ٣ سنوات من تاريخه.

عن كرسينا في أدما، قسروان

في ٠١ كانون الثاني ٢٠٢٠

المطران انطوان (أنطوان) نبيل العنداري
النائب البطريركي العام
على منطقة جونيه

المجلس الرعوي

« وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات» (سفر أعمال الرسل ٢:٤٢)

على هذه الآية وقع اختيار رعيتنا فاعتمدتها شعاراً لها لهذه السنة ! هذه الآية تختصر حياة المؤمن وطريقة عيشه وانتمائه إلى الكنيسة من خلال المواظبة وتكريس النفس ليسوع المسيح المخلص، إلى الشركة في المحبة، والصلاة، والمحبة والإهتمام بالفقراء والمتألمين والمحتاجين والأهم من كلّ ذلك الشركة حول تناول جسد الربّ ودمه.
وهي أيضاً آية نرى فيها دعوة الله الواضحة للمؤمنين بالمشاركة والعمل مع الإكليروس من أجل خدمة الرعية وإغنائها روحياً ومعنوياً واجتماعيًا.
هنا يأتي دور المجلس الرعوي ليجمع مختلف الإقتراحات وينظّم النشاطات ويفعّل خدمة أبناء الرعية ويضعها على الطريق الصحيح من أجل العمل الهادف والبنّاء في الرعية.
تأسس المجلس الرعوي الأول في رعية سيدة العطايا–ادما في كانون الثاني من سنة ٢٠١٧ برئاسة خادم الرعية، وبممثل واحد عن كل حركة أو لجنة أو جماعة. وكان لهذا المجلس دور كبير في تطوير العمل الرعوي وتعزيز روح الإنتماء إليه. وكلّ الأفراد يعملون بقلب واحد بروح الإيمان والمحبة وهدفهم البلوغ إلى رعية مؤمنة وبناءة .
وعلى مدى ثلاث سنوات عمل هذا المجلس على تطوير اللجان من خلال الأفكار والاقتراحات وتقديم المساعدة والمتابعة المباشرة. فما كان من اللجان، والمنظمات الرسولية، والجوقات إلا أن أثمرت عن أعمال كثيرة خلال هذه السنوات.

فالشكر العميق والكبير لهذا المجلس على عطاءاته وتضحياته في سبيل إنجاح وتطوير العمل الرعوي.
ومع بداية هذه السنة تم تعيين المجلس الرعوي الجديد في كانون الثاني من سنة ٢٠٢٠ الذي نتمنى له النجاح في جميع أعماله وأن يكون نور ربنا يسوع المسيح مرشده وهاديه.
يجتمع المجلس في يوم الأربعاء من الأسبوع الأول من كل شهر في الساعة السابعة مساءً.
وبالرغم من الظروف الصعبة التي تمرّ بها البلاد حالياً، كان لنا عدة لقاءات واجتماعات تضمنت التنشئة وبعض الأعمال الإدارية ومن بينها:
– في ٧ شباط تنشئة مع السيد جان – لوي حدشيتي المعالج الفزيائي والمسؤول في مستشفى القرطباوي – أدما حول موضوع « السيطرة على الاجهاد».
– في ٤ آذار تنشئة مع سيادة المطران أنطوان – نبيل العنداري حول موضوع «الرجاء المسيحي».
أما الأعمال الإدارية فتناولت تفعيل عمل اللجان من أجل المساعدة في هذه الظروف على مختلف الأصعدة وبصورة خاصة لتلك العائدة إلى المساعدات الغذائية.

مع الصلاة والصوم والمحبة نرجو من الله أن تنتهي هذه الأيام الصعبة على بلادنا وعلى العالم أجمع.

إليسار أبوجودة
أمينة السّر

اللجنة الروحية

« إلى جانب تفعيل المشاركة بالأسرار، لا بُدّ من عنايةٍ جدّية وواعية بسائر الاحتفالات الليتورجيّة من رتبٍ طقسيّة وتساعيات وزيّاحات لِما فيها من منفعة تعود بالخير على سائر المؤمنين وتساهم في نموّهم الروحيّ. ولبلوغ جماليّة الاحتفالات وتنظيمها كي تكون خاشعة ومُصلّية، من الضروريّ أن يكون في كلّ رعيّة منشّطون للعمل الطقسيّ، لهم مع الكاهن دورٌ أساسيّ في حياة الجماعة الرعويّة».

(المجمع الماروني – التجدد الراعوي والروحي– الرعية والعمل الرعوي)

من هذا المنطلق يأتي دور اللجنة الروحية في رعيتنا التي تسعى جاهدة لتنظيم وتحضير الصلوات والإحتفالات حسب السنة الليتورجية ودائماً تحت عنوان موضوع السنة المعتمد في الرعية ومنها :

مسيرة صلاة على درب السما :

وككلّ سنة نظّمت الرعية في ٢٩ أيار ٢٠١٩ مسيرة صلاة على طريق الحج المريمي« درب السما » في قلب الجبل باتجاه مزار سيدة لبنان – حريصا حيث جمال الطبيعة يمجّد الخالق وتقسيم الدرب إلى محطات ومزارات للسيدة العذراء يساعد على الصلاة والتأمل .

اختُتِمَت رحلة الحج بقداس في معبد سيدة لبنان عدنا حاملين في قلوبنا سلام الربّ ومتكلين على بركة وحماية أمنا العذراء .

مسيرة في الشهر المريمي :

وأيضاً ككلّ سنة نظّمت الرعية في ٣١ أيار مع المؤمنين الساكنين في مجمّع « بل أوريزون » مسيرة صلاة في شهر أيار تكريماً للسيدة العذراء . شارك الكبار والصغار في تزيين المذابح أمام البيوت ، حيث كانت تتلى مسبحة الوردية مع تأملات وتراتيل وتختم في زياح العذراء ولقمة محبة في النادي Belhorizon .

مسيرة في عيد القربان المقدس :

نظّمت الرعية أيضاً في يوم خميس الجسد ٢٠حزيران ٢٠١٩ مسيرة صلاة إكراماً للقربان المقدس انطلقت من كنيسة سيدة الوردية ، تخللها تأملات وتراتيل واختتمت في زياح القربان والقداس الإلهي في كاتدرائية سيدة العطايا.

وقفة روحية في زمن الميلاد والصوم الكبير:

كل مؤمن بحاجة لمحطات ووقفات يتعرّف بها أكثرعلى الله ويغوص في عمق كلمته ويختبر محبته ليُحسن بالتالي مبادلته هذه المحبة. من هنا أهمية الدعوة لرياضة أو وقفة روحية تساعد أبناء الرعية على النمو في إيمانهم والثبات فيه وكيفية عيشه.

الوقفة الأولى كانت في ٩ كانون الأول ٢٠١٩ أي في زمن الميلاد ، في دير الرئاسة العامة لراهبات العائلة المقدسة المارونية في عبرين قضاء البترون. ناقشنا موضوع السنة « وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والمشاركة وكسر الخبز والصلوات» (أع ٢: ٤٢) حيث ركّز خادم الرعية على أهمية القداس في حياة كل مؤمن والمشاركة في العمل الإجتماعي . بعدالإجتماع زرنا ضريح البطريرك المكرّم الياس الحويك مؤسس دولة لبنان الكبير ومؤسس رهبنة العائلة المقدسة حيث شاركنا في الذبيحة

الإلهية.ختمنا اللقاء بزيارة متحف البطريرك وتعرفنا من خلال موجوداته على فكره وخصوصاً على حقبة قيام دولة لبنان الكبير.

أما الوقفة الثانية فكانت في ٢٦ شباط ٢٠٢٠ في دير مار يوحنا مارون – كفرحي مركز المطرانية المارونية – منطقة البترون .

وقد شارك فيها بعضٌ من أبناء وبنات الرعية . وهنا أجرى خادم الرعية الخوري شربل الدكاش مناقشة رسالة البابا فرنسيس الصادرة عن السينودس من أجل الأمازون التي يتكلّم بها عن الأحلام الأربعة : البيئي، الديني، الإجتماعي والثقافي.

توّج اللقاء بحضور سيادة المطران منير خيرالله راعي أبرشية البترون الذي أعطانا لمحة مقتضبة عن تاريخ الدير الذي كان أول كرسي بطريكي للموارنة سكنه البطريرك مؤسس الطائفة يوحنا مارون .

ختمنا كالعادة بالقداس الإلهي وغداء في الدير .

ساعة سجود أمام القربان المقدّس

في كل يوم خميس بعد القداس المسائي في كنيسة سيدة الوردية:

يتضمن هذا اللقاء حواراً شخصياً وصامتاً مع الربّ يسوع ،آيات من الكتاب المقدس الخاصة بالأسبوع الطقسي وتراتيل تساعد المؤمنين على التأمل والصلاة. نختم بزياح القربان المقدس .

في زمن الكورونا توقفت ساعة السجود كما كلّ الإحتفالات في الكنيسة لكننا استعضنا عنها بتطواف بالقربان في كل أحياء وشوارع أدما.

حيث حمل خادم الرعية القربان المقدس وطاف به في شوارعها مباركاً البيوت والمحلات والمؤسسات طالباً من الربّ الحاضردائماً معنا أن يبعد عنا أذى هذا الوباء الخطير ويخفف، بفيض رحمته ، آلام ومصاعب الحجر الصحي الذي فُرض علينا.

سر التوبة والمصالحة :

تولي رعيتنا هذا السر المقدس أهمية خاصة حيث يعمل خادم الرعية الخوري شربل الدكاش جاهداً لتأمين الإعترافات بشكل دائم خلال قداسات الأحد وفي ساعات السجود أيام الخميس.

لكن، وبما أنَّ المؤمنين هم على درجات مختلفة من المعرفة في ممارسة الأسرار وبعضهم ليس لديه إدراك عن معنى سرّ التوبة والمصالحة ، فقد قرّر خادم الرعية وبمساعدة اللجنة الروحية، إصدار منشور يسهّل عليهم كيفية التقدم من سرّ الإعتراف إبتداءً من فحص الضمير إلى تلاوة فعل الندامة والحَلة من الكاهن.

ترجو من الله أن ينير دروبنا ويهدينا الى كل ما هو خير لمساعدة المؤمنين على النمو في الإيمان وممارسة الأسرار والطقوس التقوية بشكل لائق وعميق يمكنهم من التسامي في صلواتهم .

هند معوض

اللجنة الإجتماعية

« مَن يَرحَم الفقير يُقرِضُ الربّ »

(الأمثال ١٩:١٧)

اللجنة الإجتماعية في رعيتنا، التي وضعت لنفسها هدفاً مساعدة العائلات المعوزة، وجدت نفسها هذه السنة أمام مشكلات كبيرة ومتفاقمة إذ إنَّ عدد العائلات المحتاجة كَبُر بشكلٍ ملحوظ وأصبح التَّدخل لمساندتها جميعها أمراً محتَّماً نظراً للظروف الإجتماعية القاهرة التي تتأزَّم من دون توقف وتجعل المساعدة المتواصلة واجباً.

رسالتنا هي تقديم السند لكل هذه العائلات ومساعدتها على النهوض من كبوتها، مما جعلنا نُكثّف من اجتماعاتنا ونعطي وقتاً أكبر لاستقبال الطلبات من هذه العائلات التي وجدت نفسها في حالة مذرية.

إلى جانب المساعدة المادية وجب علينا مساعدتها معنوياً لإعادة الأمل والإستقرار إليها ومنعها بذلك من التدهور إن نحو الجوع أو نحو اليأس.

نحن أبناء الرجاء، كان وما يزال علينا التدخل بقوة وبقلوبٍ مفعمة بالحب كما علَّمنا المسيح.

نشكر الرب ! لقد استطعنا تحصيل المساعدات المالية والغذائية من أبناء رعيتنا العزيزة وذلك من خلال جمع التبرعات أمام مدخل الكنيسة في مطلع كل شهر. كذلك من خلال نداءاتنا على رقم الواتساب التابع للرعية وبفضل تروية نظّمتها اللجنة الإجتماعية واشترك بها بحماس عدد كبير من سيدات الرعية واصدقائهم.

لقد تمكَّنا حتى الآن من مساعدة وبشكل شهري معظم من تقدَّم عندنا بطلبات مساعدة وذلك بتوزيع الحصص الغذائية عليهم.

كما وزعنا على أعياد الميلاد والفصح عدد لا يُستهان به من الحصص الغذائية على أبناء الرعايا المجاورة من الأبرشية، كما ساعدنا بعض العائلات في مصاريف معيشية وطبية.

شاركنا أيضاً بوجبة غذاء للعجزة التي تستقبلهم مؤسسة كاريتاس بسخاء وبشكلٍ منظَّم.

هدفنا أن نستطيع المساعدة أكثر وأكثر لأنَّ ما نراه حولنا من مآسي يُحفّزنا على تكثيف الجهود والأستمرار في العمل. فالعطاء لا يُغني فقط الآخر طالب المساعدة بل يُغنينا نحن ويجعلنا نشعر بفرحٍ عظيم. فالرسالة المسيحية هي محبة القريب وبذل الجهد للتقارب وتحقيق العدالة والمساواة مثالٌ أعلى نسعى بدون توقف للوصول إليه. فرحُ العطاء لا يفوقه فرح والشعور بالعجز عن رفع آلاخر صوبنا لا يجب أن يقودنا الى الإستسلام. المهمة صعبة جداً ولكنَّها ليست مستحيلة بفضل العناية الإلهية وسخاء المحسنين.

لقد مرّت علينا أيام لمسنا فيها، كما في عرس قانا الجليل، أنَّ الخمر قد جفَّ ولكن سرعان ما وجدنا أنَّ هناك من يساعدنا على ملء الجرار وجعلها تطوف على كلّ من هو بحاجة الى « ماء الحياة».

لنسأل الربّ ان يتابع مساندتنا في هذا العمل لنشعر أننا ساهمنا في هذه الأوقات العصيبة لو بشكلٍ جزئي جداً في مساعدة إخوتنا على النهوض من كبوة الظلم.

شادية بدوي

اللّجنة الثقافية

نظّمت اللّجنة الثقافية في رعيّة سيّدة العطايا – أدما للمرّة الخامسة على التوالي دورة لكتابة الأيقونات بإشراف الايقنوغراف الأستاذ بشارة راشد ، تعلّم فيها المشاركون أصول كتابة الأيقونة بحسب التقليد البيزنطي القديم.

أما برنامج الدورة فكان على الشكل التالي :

في كلّ يوم أربعاء ابتداءً من ١٦ تشرين الأول، من العاشرة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر، في صالون كاتدرائية سيدة العطايا – أدما، اختتمت الدورة بقداس إلهي ورتبة تبريك الأيقونات التي كتبتها المشتركات، وذلك في الرابع من آذار، في كنيسة سيدة الوردية – أدما.

كما نظّمت اللجنة ورشة فنية للأولاد من عمر ٨ إلى ١٢ سنة، في صالون الكاتدرائية، هدفها إعطاء الأولاد بطريقة مريحة وممتعة، الأدوات التي يحتاجونها لبدء رحلة فنية غنيّة.

أما تقديم البرنامج فكان يجري كلّ يوم إثنين من الساعة٦:٣٠ مساءً وحتى الساعة ٧:٣٠ مساءً، وذلك ابتداءً من ٧ تشرين الأول بقيادة الأستاذة جوانا ديب، الحائزة على دبلوم في أصول علوم التدريس في الفنون البصرية. خلال هذه الورشة، تعلّم الأطفال بحماس و فرح عدّة تقنيات لفنّانين معاصرين وأصحاب إختصاصات مختلفة .

لم تساعدنا الظروف السائدة في البلاد على مواصلة أو تتويج برنامجنا كما كنّا نتمنّى ، آملين أن يتحسّن الوضع بأسرع وقت لنتمتع بحياة أفضل مباركين دوماً وشاكرين نِعم الربّ لنا.

كريستيان قارح يمين

سنة التحدّيات في خدمة المرضى
المرشديّة الرّوحيّة في مستشفى القرطباوي

أطلّت علينا السنة الطقسيّة الجديدة بحوادث ومفاجآت لم تكن بالحسبان، فبعد أشهر الثورة التي أثقلت كاهل الوطن، ما لبثت أن حطّت أزمة الوباء التي كبّلت الأيدي وعطّلت سير العمل لاسيّما في الرعايا والمؤسّسات الاستشفائيّة. وإذا بنا في المرشديّة الرّوحيّة في مستشفى المونسنيور القرطباوي نواكب الأحداث متكيّفين مع التطوّرات بفكرٍ إيجابيّ، مردّدين مع القدّيس بولس الرسول : « أستطيع كلَّ شيءٍ في المسيحِ الذي يُقوّيني » (في ١٣:٤).

فقد انطلقت نشاطات العام مع اليوم البيئيّ والروحيّ الذي نظّمته جمعيّة « إعتني بي » مع الأب شربل شلالا في وادي الصليب – القليعات، وقد شارك فيه عددٌ من العاملين في المستشفى وعائلاتهم، وتعرّفوا على هذه البقعة الغنيّة بيئيّاً وتاريخيّاً.

وإذ خَلَت هذه السنة من الرياضات الروحيّة خارج المستشفى، فقد كانت لنا وقفات متواصلة داخل المستشفى في عدّة مناسبات مع المرضى ومُرافقيهم، نذكر منها: قدّاس بمناسبة عيد جميع القديسين وتذكار الموتى مع الأب جورج شهوان، وقدّاس في اليوم العالمي الثامن والعشرين للمريض وآخَر في بداية الصوم المبارك مع كاهن رعيّة كاتدرائيّة سيدة العطايا – أدما، الخوري شربل الدكّاش، الذي يحرص دائماً على تأمين الحاجات الرّوحيّة للمؤسّسة من مناولة ومسحة المرضى.

كذلك لم تنقطع اللقاءات اليوميّة لصلاة التبشير الملائكي والمسبحة الورديّة، وزياح الآلام في زمن الصوم، والسجود للقربان المقدّس، والصلاة في الثاني والعشرين من كل شهر للقدّيس شربل، ومرافقة أهالي المرضى المتوفّين.

وهذه الصلوات تلقى استحساناً قوياً لدى المرضى وذويهم لِما تزوّدهم به من سلام وطمأنينة خلال مسيرة المرض والألَم وإعادة التأهيل.
والشكر الخالص للأب ايلي اندراوس م.ل. الذي لم يتوانى طوال فترة التعبئة عن الحضور أسبوعيّاً للاحتفال بالذبيحة الإلهية في كنيسة مار انطونيوس داخل المستشفى بحضورٍ خجولٍ من بعض العاملين وراهبات الدير، ولو بِغياب المؤمنين الدؤوبين على المشاركة الدائمة معنا.

على أمل أن نُكمل هذه السنة بالالتزام نفسه الذي بدأنا به، نطلب من الربّ القائم من بين الأموات في هذا الزمن المبارك أن يعضدنا كي لا نستسلم لليأس والقلق، ويؤهّلنا لِنُكمل رسالتنا بِسلامٍ ورجاء واثقينَ « أنّ كلّ الأشياء تعملُ معاً للخيرِ للذينَ يُحبّونَ الله » (رو ٢٨:٨).

الأخت ماريات الأبرص
راهبات القلبين الأقدسين القرطباوي

لجنة الصحة

تقوم لجنة الصحة في المجلس الرعوي في أدما بكل محبّة ومسؤولية، بواجبها تجاه كلّ متقاعد وكلّ شخص يرغب بمشاركتها في بحث مواضيع وأحداث الساعة ومتطلبات الحياة الروحية، النفسيّة، والصحة الغذائية والجسدية بمساعدة أخصائيين وذلك ضمن إجتماع Salon des Seniors في أول وثالث يوم جمعة من كلّ شهر .

كما أنّه في يوم الإثنين من كلّ أسبوع تلتقي اللجنة بحضور خادم الرعيّة الخوري شربل الدكاش في مستشفى القرطباوي حيث يُصار إلى تلاوة مسبحة الوردية والإحتفال بالقداس بمشاركة المرضى وطاقم التمريض وذلك في قاعة مرشديّة المستشفى.

يتطوّع أسبوعياً ثلاثة أعضاء من اللجنة رين سعادة، جانيت صقر وفرنسواز الحكيّم، بزيارة بيت الراحة في غدراس ومساندة فريق العمل في الإهتمام بالعجزة.

أخيراً وفي زمن الكورونا فقد استمرينا في التفاعل، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مع كبار السن الذين كانوا يحضرون من قبل لقاءاتنا وذلك للإطمئنان على أوضاعهم وهم في شبه عزلة.
تبقى المحبة محور إلتزامنا وهي أسمى المعاني والقيّم الإنسانية من دونها لا معنى ولا قيمة للإنسان.

فرنسواز الحكيّم
دبلوم في راعوية الصحة

لجنة راعوية المرأة

لقد تخطّت **لجنة راعوية المرأة** الأوضاع الراهنة، وبالرغم من كل الصعوبات تمكّنت من إضافة أجواء مريحة معنوياً وروحياً إلى يومياتنا عبر نشاطاتها المحدودة، ربما، ولكننا نعدكم بإنجازات مستقبلية أكثر. أو ليس بعد كلّ عتمة تشرق شمس جديدة ؟

وهكذا في الأول من تشرين الثاني ٢٠١٩ أطلقت اللجنة دورة لتعليم اللغة الإيطالية ضمن ٦صفوف على مدار ٣ أشهر وذلك بالتعاون مع Edulibano وإشرافها. فهذه المؤسسة تهتمّ بنشر اللغات في المدارس والجامعات والبلديات وبتنظيم رحلات ثقافية وإعطاء شهادات من المركز الثقافي الايطالي في ختام الدورة.

كان الإقبال جيد جداًمن أبناء الرعية وقد أكملنا الدورة الأولى بشغف وحماس. و الى جانب اللغة الايطالية إكتسبنا ثقافة عامة عن إيطاليا.

غير أنَّ وباء كورونا حال دون إنهاء الدورة الثانية فعُلّقت الدروس بانتظار أن تسمح الظروف بمعاودتها.
بالإضافة إلى ما تقدّم فقد شاركنا مع لجنة راعوية المرأة في الأبرشية البطريركية المارونية – منطقة جونيه بالنشاطات التالية :

- في ٦ تشرين الثاني٢٠١٩ زيارة أبينا البطريرك الراعي في بكركي حيث تمت تلاوة مسبحة الوردية.
- في ١٠كانون الاول ٢٠١٩ صلاة من أجل لبنان تحت عنوان « أما أنا فرجائي منوط في السماء».
- ٦ شباط ٢٠٢٠ وقفة صلاة للقديسة بخيتا في دار المطرانية – أدما .
- ٢٠ شباط ٢٠٢٠ المشاركة في لقاء حواري بعنوان : «يا معلم ألا تبالي ؟ فنحن نهلك» مع الخوري بول الدويهي والدكتورة ليا صوايا بحضور سيادة المطران انطوان – نبيل العنداري في صالون كاتدرائية سيدة العطايا – أدما.

غادة سكاف

CATÉCHISME POUR LES ENFANTS

Les catéchètes de la paroisse

L'apprentissage du catéchisme pour les enfants est une mission très importante au sein de notre paroisse. Nous avons réussi au cours des années à développer un système bien organisé avec une équipe bénévole de prêtres, de religieuses et de laïques, tous au service de cette mission. Les parents concernés savent désormais que les vendredis après-midi sont consacrés dans notre paroisse à l'éveil de la foi de leurs enfants, et du même coup remettent automatiquement toutes les autres activités à d'autres jours. D'autre part nous avons vivement incité les parents à les accompagner à la messe des enfants tous les dimanches à 10:00 et ce fut une réussite.

L'année 2020 a été bien particulière. Cependant malgré tous les événements, nous avons pu donner des cours pendant quelques mois et surtout célébrer Noël ensemble et faire quelques actes de charité avec les enfants. Malheureusement, comme pour toute autre chose, les perturbations au début de l'année scolaire et les mesures de confinement ensuite dues à la pandémie du coronavirus nous ont amené à suspendre nos cours. Cependant ceci n'élimine pas la mission des proches. Les parents peuvent parler de Dieu avec les enfants, découvrir sa parole et prier avec eux. Les enfants peuvent aussi trouver de nombreuses ressources disponibles sur l'internet.

Voici quelques sites:
www.idees-cate.com
www.kt42.fr
www.prierenfamille.com, the Bible App for kids.

Ainsi beaucoup d'activités peuvent nous rapprocher de Dieu et n'oublions surtout pas de rester dans la joie, de garder l'espoir et de prier toujours.

Mirna Mouawad

يوم البيئة العالمي

يوم البيئة العالمي ٥ حزيران ٢٠٢٠ # نعمل من أجل الطبيعة

يساعد يوم البيئة العالمي برنامج الأمم المتحدة للبيئة على زيادة الوعي وتوليد زخم سياسي حول القضايا البيئية العاجلة والملحة يساعد في إحداث تغيير في السياسات البيئية الوطنية والدولية وفي عاداتنا الإستهلاكية. وفي يوم البيئة العالمي لهذا العام ٢٠٢٠ يدعونا برنامج الأمم المتحدة للبيئة لنعمل#من أجل الطبيعة. فإن الموضوع لهذا العام هو التنوع البيولوجي أي تنوع الكائنات الحية التي تشكل الحياة على الأرض. ويشمل نحو ٨ ملايين نوع من النباتات والحيوانات إلى الفطريات والبكتيريا والنظم البيئية التي تأويهم مثل المحيطات والغابات والبيئات الجبلية والشعاب المرجانية والصحاري. النظم الإيكولوجية الغنية بالتنوع البيولوجي هي أساسية لوجود الإنسان. وهي تحافظ على حياته من حيث تنظيف الهواء، وتنقية المياه و توفير الغذاء والأدوية الطبيعية والمواد الخام. فالكائنات الحية على الأرض مترابطة في شبكة الحياة.

ويتميّز لبنان، والذي يُعتَبَر من أهم مناطِق التنوُّع البيولوجي في حوض المتوسِط، بثروته النباتية الغنيّة. إذ يحتوي على ما يُقارِب الـ ٢٦١٢ نوعاً من النباتات، منها ١٠٨ أنواع مُستوطِنة (موجودة فقط في لبنان وليس في أي بلد آخر). ومع ذلك، فقد أدّى التوسُّع العُمراني العشوائي و زيادة عدد السكان إلى خسارة التنوُّع البيولوجي بشكلٍ ملحوظ.

الدعوة مُلحّة ومُستعجِلة للحفاظ على التنوُّع البيولوجي في لبنان والمحافظة على ثروته النباتية. لذلك من واجباتنا كمواطنين الحفاظ على تراثنا الطبيعي الفريد وحمايته. وقد صنفت وزارة البيئة في لبنان خمسة عشر محمية طبيعية تشكل حوالي ٣٪ من مساحة الوطن ، تحتوي على تنوع بيولوجي غني جداً يتمثل في حوالي ٣٧٠ نوعا من الطيور المقيمة والمهاجرة وما يزيد على ٢٠٠٠ نوع من النباتات والأزهار البرية والكثير من هذه النباتات هي متفردة للبنان نذكرمنها نباتات طبية كالقصعين وعطرية كالزيزفون وأخرى تستعمل في المأكولات كالزعتر والشومار. هذا بالإضافة إلى حوالي ثلاثين نوعاً من الثدييات نذكر منها الذئب والضبع والهرالبري والسنجاب. والمحميّات الطبيعية هي ثروة طبيعية جمالية ثقافية وسياحية مخصصة لحماية وصيانة الموارد الطبيعية وخصوصاً التنوع البيولوجي، وتمثل النظم الإيكولوجية المختلفة في لبنان. كما أنها من الركائز الأساسية في سياسة التنمية الريفية، وهي أيضاً من أهم الوسائل الوقائية من التدهور البيئي والنمو السكاني السريع والتمدد العمراني وخطر فقدان جزء هام من تراث الوطن الطبيعي وثروته الوطنية وتعتبر المحميات الطبيعية شواهد حية من تراثنا الطبيعي وثروتنا الوطنية، ويتوجب حمايتها للمنفعة العامة والأجيال المقبلة .

لكن الإنسان اينما كان لم يعتن بالطبيعة كفاية. فنشهد حرائق غابات في لبنان كما في البرازيل والولايات المتحدة وأستراليا. وجاء يوم البيئة العالمي هذا العام يدعونا لنعمل# من أجل الطبيعة لمكافحة فقدان مليون نوع من النباتات والحيوانات المهددة بالإنقراض بسبب الأنشطة البشرية. وتظهر لنا الطبيعة أننا على وشك الانهيار وقد حان الوقت للإستيقاظ من غفلتنا وإعادة النظر في علاقتنا معها ووضعها في أولوياتنا و في صميم كلّ عملية صنع قرار لما فيه صالح الناس وكوكب الأرض، إذ يلعب كل نوع من أنواع التنوع البيولوجي دوراً مهمّاً في الحفاظ على نظام بيئي متوازن وصحي علماً أن صحتنا مرتبطة بصحة كوكب الأرض . يمكن أن تؤدي الخسائر في التنوع البيولوجي إلى زيادة انتشار الأمراض المعدية والفيروسات فسلسلة تفشي الأمراض الحيوانية المصدرتعبّرعن سوء صحة الطبيعة . ويأتي يوم البيئة العالمي هذا العام والناس معزولة في المنازل بسبب COVID-19 .

لقد حان الوقت لرفع أصواتنا لنقول للعالم أننا بحاجة أن نعمل # من أجل الطبيعة وأن نصحح علاقتنا بها ونحافظ على التنوع البيولوجي وعلى الحياة والمساحات البرية، ونغيّر طرق الإنتاج وطرق الإستهلاك وتعزيز وتحويل الاقتصادات لتصبح حماة الطبيعة . أن الاقتصاد العالمي يرتبط بالتنوع البيولوجي إذ تقدّر الخدمات التي يقدمها التنوع البيولوجي بـ ١٢٥-١٤٠ تريليون دولار أمريكي سنوياً ، فالطعام الذي نتناوله والهواء الذي نتنفسه والمياه التي نشربها تأتي من الطبيعة. وفيما نتجه نحو عدد سكان يبلغ ١٠ مليارات نسمة على هذا الكوكب ، يجب علينا أن نحافظ على التنوع البيولوجي لنحافظ على كل أشكال الحياة على سطح الأرض.

ماذا نعمل # من أجل الطبيعة ؟

يحتاج المواطنون إلى حث حُكامهم لإيفاء التزاماتهم لحماية الطبيعة، وإنهاء التلوث وضمان القوانين البيئية.

ويمكن منع فقدان التنوع البيولوجي من خلال السياسات البيئية القوية وتدابير المساءلة. ويجب علينا كمواطنين النظر إلى كيفية الحفاظ على النظم البيئية وأن نعيد التفكير فيما نشتري ونستهلك . ويجب أن نتحد لنجد طرق ليس فقط للعيش بشكل جيد في وئام مع بعضنا البعض ولكن أيضاً في وئام مع الطبيعة.

حان الوقت كي نعمل # من أجل الطبيعة وأن نحافظ على التنوع البيولوجي .

قاعدة بيانات الموقع الإلكتروني للثروة النباتيّة في لبنان
www.lebanon-flora.org

دنيا باورد الخوري
رئيسة لجنة البيئة

سيدة بشوات، يوم صلاة ولقاءات وفرح

من سيدة العطايا في ادما إلى سيدة بشوات ، يوم صلاة ولقاءات وفرح يوم السابع عشر من حزيران ٢٠١٩ إلتقينا، أبناء وبنات رعية سيدة العطايا أدما بدعوة من المجلس الرعوي وبالتنسيق بين كهنة رعيتنا الخوري شربل الدكاش والخوري هادي زغيب و بين لجنة البيئة ممثلة بالسيدة دنيا الخوري ولجنة المرأة ممثلة بالسيدة غادة سكاف، لنتشارك معا لحظات يوم مميز في رحلة حج نحو سيدة بشوات . فانطلقنا في الباصات من أمام سيدة العطايا – أدما الذي ينغمس ثوبها في مياه بحرنا الأزرق متجهين نحو سيدة بشوات التي تتشر ثوبها فوق سهل البقاع المرقط بألوان التراب والإخضرار. والتمسنا في صعودنا نحو الجبل بركة سيدة لبنان الساهرة أبداً على كل الوطن . وتابعنا المشوار وصولا إلى أعلى قمم كفرذبيان في عيون السيمان ، لنطل منها بأجمل منظر على سهل البقاع . وبدأ الإنحدار لنصل إلى حدث بعلبك ومن ثم شمالاً نحو شليفا وصولاً إلى يافطة كتب عليها « بلدة دير الأحمر ترحب بكم » . وتستقبلك «سيدة دير الأحمر» فاتحة ذراعيها فوق تلة الصليب ، حامية هذه البلدة القابعة على سفوح سلسلة جبال لبنان الغربية ، المزنرة بالجبال التي تشكل لها أسوارا طبيعية . ما يميز المنطقة احتواؤها على اكبر مسبحة للوردية في العالم منخرطة في أرض دير الأحمر. هذه المسبحة الوردية بدأ تنفيذها بطلب من السيدة العذراء في إحدى الظهورات وهي إن دلّت على شيء فهي تدل على طلب العذراء أن نتمسك بهذه الأرض المقدسة وأن نواصل رفع الصلوات والإبتهالات منها .

وبعد بضع كيلومترات وصلنا إلى مزار سيدة بشوات العجائبية . الوصول الى بشوات ليس بالامر السهل فهو يتطلب القيادة قرابة الساعتين . لكن ما إن تطأ قدماك ارض بشوات المقدسة حتى تنسى مشقة الطريق. وقد اجتمعنا في الكنيسة الأثرية وجثونا أمام شخص العذراء المرتدي الثوب الأزرق الملكي المرصع بالنجوم الذهبية والمتمسك بالصليب لنتعلم منها قوة تمسكنا بإيماننا المسيحي . أما لوحة سيدة الإنتقال التي تعلو جدار الكنيسة فهي محاطة بملائكة السماء . وقد استقبلنا خادم الرعية الخوري إيلي الجميل وأطلعنا على تاريخ وجود العذراء في هذه الكنيسة التاريخية التي تعبق بالصلوات والطلبات وانتقلنا إلى الكنيسة الكبيرة ، حيث إحتفلنا مع الآباء بالذبيحة الإلهية ثم أخذنا الصور التذكارية نحملها معنا أينما ذهبنا . بعدها قصدنا كنيسة سيدة البرج الأثرية في دير الأحمر المصنفة على لائحة الآثار الوطنية وهي قائمة على بقايا معبد روماني قديم ترك في أرض الكنيسة معاصر العنب المحفورة بالصخر فاستقبلتنا العذراء حاملة طفلها بعناية بين يديها. وأما الخمر الذي باركه المسيح فهو يفيض بركة في كروم منطقة دير الأحمر ، فتعطي نبيذا ممزوج بعنفوان وحزم أهل دير الأحمر والقرى المجاورة الذين رفضوا الاستسلام والنزوح من قراهم واختاروا المثابرة والغوص في تجربة صناعة النبيذ فأسس أهالي المنطقة مخمر « برقا » في بلدة « برقا » المجاورة ومخمر « Couvent Rouge » في دير الأحمر وهي تقوم بدعم محاصيل المزارعين وتصنيع أنواع النبيذ الفاخر لتصبح منطقة دير الاحمر وجهة سياحية جديدة لعشاق النبيذ اللبناني. قصدنا المخمر في دير الأحمر وتذوقنا مختلف أنواع نكهات النبيذ الطيّبة . ولعل ابرز ما يميز دير الاحمر هو مثابرة نسائها ومشاركتهن في التنمية الريفية المستدامة وقد أسست مجموعة من السيدات برئاسة السيدة دنيا الخوري جمعية أهلية هي رابطة سيدات دير الأحمر منذ عام ١٩٩١ للمساهمة في نهوض هذه المنطقة فنجحت في تفعيل دور المرأة الريفية وتمكينها فاستحقت من الأمم المتحدة جائزة دبي العالمية لأفضل الممارسات في مجال تحسين ظروف المعيشة منذ العام ٢٠٠٢ وقصدنا مركزها القائم على تلة تطل على سهل البقاع لنتعرف على تجربة هذه الجمعية حيث التقينا سيادة المطران حنا رحمه الذي يقدر عملها ودورها في الكنيسة والذي زودنا ببركاته الرعوية . وتذوقنا على مائدة غداء أشهى الأطباق المحلية التقليدية حضرّتها سيدات الجمعية نذكر منها الفريك والسفيحة والمعكرون بالتوم وكبة اليقطين. ورقصنا مع أهل البلدة الدبكة التراثية وغنينا فتشاركنا لحظات فرح لا تنتسى , وحملنا معنا أصناف المونة اللبنانية الغنية التي تحضرها سيدات الجمعية في مركزها المجهز لتحضير أطيب مونة محلية . ولعل خير دليل على حسن الضيافة وجود شبكة بيوت ضيافة من ثلاثين بيت ، أسستها الجمعية مع أهالي البلدة. وقد أمّنت الجمعية ضمن مركزها البنغلوز للزائرين الذين يرغبون بتمضية أكثر من يوم لإستكشاف المنطقة بكافة معالمها الدينية والطبيعية والثقافية . ثم شقينا طريق العودة حاملين معنا البركات والذكريات والخبز البلدي والمونة البلدية والنبيذ والخضار والفاكهة من المزرعة العضوية ومن خيرات هذه الأرض الطيبة ندعم من خلال شرائها الناس الطيبين المقيمين والمثابرين في هذه المنطقة رغم ظروف المعيشة القاسية . عدنا من رحلتنا البقاعية على أمل العودة مجددا في أن نلتقي مع بعضنا البعض في رحلات أخرى مع الرعية نستكشف من خلالها غنى بلدنا بتنوعه وجماله في كل منطقة من مناطقه ساحلاً وجبلاً وسهلاً .

دنيا باورد الخوري
رئيسة لجنة البيئة

أخوية فرسان العذراء
هالسنة غير عن كلّ سنة!

بعد مرور أربع سنوات على تأسيس أخويّة فرسان العذراء في رعية سيدة العطايا – أدما، كانت «هالسنة غيرعن كلّ سنة!»
تهدف أخوية فرسان العذراء الى تنشئة الأولاد على الإنجيل والعيش ضمن الجماعة المسيحيّة وإلى تعليمهم أصول ومبادئ التصرّف في المجتمع. ولهذه الأخوية، كسائر الأخويات، قانون خاص بها يشكّل دليلاً للمسؤولين. ويبقى على الفارس، أن يحفظ نشيد الفرسان، وقانون الفرسان.

في المسؤولية:

تتألّف الأخوية من الشماس فرز طوق واثني عشر معاون من أبناء الرعية ومسؤولين يحضرون بعض اللقاءات للمساعدة. وقد إتخذنا لنا شعاراً لهذه السنة «ميّة بالمية مسيحي وفخور» لنكتشف من خلال مواضيع السنة أهميّة وجمال أن نكون مسيحيين مثل الجماعة المسيحيّة الأولى. نسعى كمسؤولين أن نحافظ على تنشئتنا الروحية فقد استعنّا بالأخت ريتا بو رقّول من راهبات العائلة المقدّسة المارونيّة في لقاءات تنشئة ساعدتنا من خلالها على تطوير قدراتنا في ما يتعلّق بفهم الأولاد ومعرفة كيفية التعامل معهم. كذلك استفدنا من معهد التنشئة والتدريب لرابطة الأخويات حيث اطلعنا على مواضيع تدريبية مصوَّرة (فيديوهات) ،ممّا ساهم بزيادة قدرات المسؤولين وتطوير أداء الجماعة.

لقاءاتنا:

إنطلقت اللقاءات كالعادة في تشرين الأول لأولاد الرعية الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٣ سنة. وكان عدد الملتزمين منهم بين ٤٠ و ٥٠. يتوزّع الأولاد على ٤ فرق بحسب أعمارهم ، وكل فريق يحمل إسماً خاصاً به، فكانت بحسب الأعمار: محبّة ، عطاء، كرمالك! و LES MISSIONNAIRES .

تُقسم غالبية لقاءات أخوية الفرسان إلى قسمين:
قسم روحي تعليمي وآخر ترفيهي، فيحضّر المسؤولون المواضيع ويعالجونها مع الأولاد بطريقة مبسّطة وسهلة بحيث يحفظون الفكرة الأساسيّة بوقت أسرع وبطريقة ممتعة يشعر فيها الولد أنّه يلعب إنّما وهو يتعلم عن يسوع والكتاب المقدّس والكنيسة.
أما القسم الثاني فيتألف من الألعاب أو من الأعمال اليدوية تساعد الفارس على تنمية العمل الفريقي والمهارات اليدويّة. كما نختم كلّ شهر بالإحتفال بعيد ميلاد الأولاد. ينتظر الأولاد لقاءات الأخوية اسبوعياً بشوق فيتعرّفون من خلالها إلى يسوع المسيح الذي يدخل الفرحة إلى قلوبهم.

رحلات ونشاطات مميّزة:

نظّمت الأخوية رحلات ونشاطات بحسب المناسبة، حيث تجمع كلّ الفرق فيتشارك أفرادها الصّلوات والنّشاطات. هذه السنة ومن بعد عطلة الصيف، إستعدنا نشاطاتنا برحلة مميزة إلى حملايا «على درب القديسة رفقا»، حيث تمّ الاحتفال بالذبيحة الإلهية مروراً بالخنشارة وزيارة دير مار يوحنا ومار نقولا، من ثم زيارة أول مطبعة عربية في الشرق وزيارة « معمل النبيذ للقديس يوحنا». بعد الغداء، كان الختام في الحديقة العامة في بكفيا.
كما احتفلنا بصالون رعية سيدة العطايا – أدما، سويًّا بعيد القديسة بربارة بطريقة مميّزة، وهي أن كُل ولد إبتكر ثياباً تعكس وجه لبنان وكان هنالك جوائز لأجمل زيّ صمم في المنزل بحضور لجنة حكم وأهل الأولاد. كذلك في عيد جميع القديسين وعيد الإستقلال، كان هنالك مباراة ضمن ألعاب تحوي على أسئلة عن قديسي لبنان، تأليف رقصة على أغنية لبنانية تراثية، صنع علم لبنان طبع باليدين، وزرع قمح مع ضيافة لبنانية.
احتفلنا أيضاً بعيد الميلاد من خلال عدة محطات : ألعاب يدوية، يسوع في المغارة، أسئلة عن الميلاد من خلال الإنجيل، أسئلة عن التقاليد الميلادية مع صنع بطاقة تهنئة عيدية للأهل وفي الختام تحضير كعكة العيد، من ثم تمّ تبادل الهدايا بين الفرق من صنع أياديهم. كما شارك عدد كبير منهم في جوقة الريسيتال الميلادي CHANTONS NOEL 5 .

في أصعب الظروف:

وبالرغم من إقفال الطرقات في الفترة الأخيرة وكل ما تبعه من مشاكل حالت دون استمرار لقاءاتنا، بقينا على اتصال مع الأهل فزوّدناهم بملفات متنوعّة تحتوي على إنجيل الأحد وبعض التمارين والأعمال اليدوية لأولادهم ففاجأنا بعضهم بالتجاوب الكبير. وأيضاً في زمن الصوم إختار كل فريق طريقة يسلكها مع الأولاد، تُعطى أسبوعياً الى المنزل لنرافقهم على دروب الإيمان. ومع إقتراب عيد الأمهات وبدء فصل الربيع كنا قد بدأنا بالتحضير ولكن مع إنتشار فيروس كورونا، وإعلان حالة الطوارئ، وحصر التجول، لم نعد نلتقي بشكل مباشر ،. بل أعلنّا حالة طوارئ روحية ! بحيث أصبحت لقاءاتنا الأسبوعية المحلية ، الكترونية. وبدأت الأخوية بتنظيم نشاطات الكترونية بحسب الزمن الليتورجي بهدف التنشئة على الإنجيل والعيش ضمن الجماعة المسيحية ولو كانت الكترونية، كانت المواضيع تعالج بشكل مبسط: قسم ديني وقسم ترفيهي يتألف من أعمال يدوية محورها قراءة الأسبوع. كما أنّ الأطفال تفاعلوا مع هكذا خبرة جديدة على الجميع، وبدأوا بإرسال صور للأعمال اليدوية على المجموعة ، كما إن الجميع كباراً وصغاراً إجتمعت ببث مباشر على صفحة الرعية لمتابعة ومشاركة الذبيحة الإلهية من الكاتدرائية وشاركونا بصور أيضاً، فكم جميل الشعور بوجود مبدأ الانتماء إلى بيت وعائلة.
أشكر الرعية وجميع المسؤولين والمتابعين والأولاد والأهالي .
دمتم بصحة جيدة مع يسوع.

روزات شمعون

أخوية طلائع العذراء

سنة ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ هي مليئة بالتحدّيات والصعوبات على الوطن بشكل عام وعلى الكنيسة ورعيّتنا في أدما بشكل خاص.

غير أنَّ هذه الظروف لم تمنع فريق طلائع العذراء من أن تجتمع خلال هذه السنة في موعد ثابت حُدّدَ في كل يوم جمعة الساعة السادسة والنصف مساء، وكانت الإجتماعات تتمّ في أجواء ملؤها الفرح والإنسجام.

بدأنا السنة بانتخاب أوّل فريق عمدة برئاسة ماريا معوّض، وبحضور وإشراف اللجنة الاقليميّة.

تنوّعت مواضيع الاجتماعات حيث تطرّقنا الى الروحيّة منها من وحي الكتاب المقدّس وتعاليم الكنيسة بالإضافة إلى المواضيع الإجتماعيّة والأخلاقيّة التي تهمّ عمر شبيبتنا، وتوالت الأجوبة عن أسئلتهم وتوقّعاتهم. نحرص دائماً في لقاءاتنا على إضفاء جوّ من الفرح والأخوّة والتعاون والإصغاء.

ولأنّ الصلاة هي ركن أساسي في حياة كل طلائعي فإننا نحرص على بدء كل اجتماع بصلاة من القلب تشارك فيها الجميع بالاضافة الى لقاءات صلاة مميّزة تتمحور حول التأمّل بكلمة الله وحضوره بيننا.

نسعى من خلال كل لقاءتنا أن نصقل شخصيّتنا فنتشبّه بالمسيح ونمتلئ من الفضائل الإنسانيّة فنكون في الطليعة شهود لمحبّة يسوع في بيتنا ومدرستنا ومجتمعنا.

الطلائعي هو إنسان مؤمن، منفتح، إيجابي ومسؤول.. لذلك بالرغم من كلّ ما نعيشه اليوم من أزمات وصعوبات فإنَّ الحياة الجَماعية الأخويّة ستعود إلى فريق طلائع رعيّتنا وستبقى كنيستنا شابّة تنبض بالحياة والرجاء.

ياسمينا صوما

أخوية شبيبة العذراء

سنواتٌ مرَّت على التزامِنا في أخوية شبيبة العذراء، فباتَت جزءاً من حياتنا وأصبحنا ننتمي إلى جماعَة صلاة وجماعة رسالة إختارَ أعضاؤها النَعمُق في الإيمان المسيحي وإعلانِه والسَّعي إلى القداسة.

تتمحور لقاءاتُنا حول الكتاب المقدس وتعاليم الكنيسة كالتعمّق في سرّ الثالوث الأقدس وكيفية تجديد المعمودية .

نناقش ونعالج دوماً مواضيع اجتماعية وثقافية تهُمُّ الشبيبة وتطالُ واقعَنا في ظِلّ التّحديات التي نواجُهها في حياتنا. وعلى هذا الأساس كانت استضافتنا لأخصائيين في كافة المجالات واستماعنا إلى شهادات حياة منها لمتزوجين في مناسبة عيد الحب و**للممثل والإعلامي جيري غزال**.

يتخلل لقاءاتنا صلاة جماعية من سجود للقربان المقدس ورياضات روحية كالتي قمنا بها هذه السنة في زمن الميلاد.

تعددت زياراتنا هذه السنة منها زيارة بازيليك القديس بولس للروم الكاثوليك في حريصا وزيارة جمعية «أنت أخي» للإحتفال مع أعضائها بعيد البربارة. كما قمنا بعد قداس عيد البربارة بتوزيع القمح على المؤمنين .

في عيد الميلاد المجيد قمنا بجولة في أحياء الرعية بمشاركة فرسان وطلائع العذراء لزرع أجواء الفرح بين أطفالها وأهاليها.

كذلك تهتم أخوية شبيبة العذراء بتحضير وخدمة القداس الخاص بالشبيبة الذي يُقام في الساعة السابعة مساء كل يوم أحد.

ثمارٌ كثيرة حصَدناها منها الصداقة والمحبة والأخوة والصلاة والرجاء بأن الله يقودُ خطانا و يملؤنا ثقة ويشجعنا على استكمال مسيرتنا بشفاعة أمنا العذراء مريم سيدة العطايا .

سابين أبو ناضر

« يا يسوع الوديع والمتواضع القلب، إجعل قلبنا مثل قلبك!»

قصة الحبّ بيننا وبين قلب يسوع كان لها نكهةخاصة هذه السنة ! فما جرى في العالم هذه السنة أحدث الكثير من التغييرات والعادات ولكنّه لم يستطع تغيير المبادئ . فحبنا لقلب يسوع مبنيٌّ على مبادئ قوية كالصخرة التي بنى عليها الربّ كنيسته، وهذا ما ساعدنا على التصدي للأوضاع الراهنة السائدة منذ أول يوم من الثورة وحتى أصعب أيام وباء الكورونا الذي أبعدنا جسدياً عن بعضنا البعض ولكنّه قرّبنا أكثر بالمحبة والتعاون.

نعم تباعدنا، نعم أُقفلت أبواب كنائسنا وتعطّشنا إلى جسد ودمّ المسيح، ولكنَّ ما حصل كان له من الإيجابيات ما يكفي ليجعل من كلّ منزلٍ كنيسة، ومن كلّ طاولة صغيرة في منازلنا مذبحاً، وُضعت عليه شمعة، صورة ووردة قدّمنا عليه كلّ همومنا ومشاكلنا وهواجسنا، فكنّا في نهاية كلّ صلاة ، نشعر بأنَّ قلب يسوع معنا وهو يقوّينا دائماً على الصعاب .

في ٢٨حزيران الماضي إحتفلنا في الرعية بعيد قلب يسوع في كنيسة سيدة الوردية حيث جددنا تكريسنا لقلبه الأقدس .

اقتصرت نشاطاتنا هذه السنة على اللقاء في أول يوم جمعة من كلّ شهر،على القداس الصباحي في كاتدرائية سيدة العطايا، وعلى وقفة روحية في٧ تشرين الأول مع مرشدنا الروحي خادم الرعية الخوري شربل الدكاش وذلك في دير مار نهرا – فتقا.

أما موضوع اللقاء فكان «الصلاة» حيث تأمّلنا بإنجيل الفريسي والعشار وناقشنا الفرق بين صلاة المتكبر أي الفريسي وصلاة المتواضع أي العشار وخَلُصنا إلى القول أنَّ الله يقاوم المتكبرين، وأنَّ التواضع هو لباس الألوهة والصلاة مع الكبرياء لا فائدة روحية لها.

ختمنا اللقاء بالذبيحة الإلهية وعدنا ممتلئين من كلمة الله وسلامه راجينه أن يجعل قلوبنا متواضعة مثل قلبه.

إنَّ قانون وروحانية عائلة قلب يسوع تدعو الأعضاء المنتسبين إليها إلى الإلتزام الفعّال في الرعية والتعاون مع خادمها. وهذا ما نسعى إلى تحقيقه في رعيتنا حيث نحاول المشاركة في مختلف النشاطات.

على الصعيد الأبرشي، وفي عيد سيدة البشارة شاركنا في لقاء صلاة من كاتدرائية سيدة العطايا الذي نظَّمه المجلس الأبرشي تحت عنوان « الربّ معك» وذلك من منازلنا عبر الفيس بوك.

كما شاركنا واتحدنا بتساعية صلاة مع عائلة قلب يسوع في العالم على نية الخلاص من فيروس كورونا وعلى نية المرضى المصابين به.

كادت نشاطاتنا هذه السنة ، وفي ضوء هذه الظروف أن تكون خجولة نسبةً للسنوات الماضية، لولا ما اختبرناه في هذا الحجر الصحي من علاقةٍ وجدانيةٍ بيننا وبين قلب يسوع الأقدس وهو الإنجاز الأسمى.

فإيماننا كان يزداد يوماً بعد يوم وكنّا نشعر بقلب يسوع وهو ينبض داخل قلوبنا وأفكارنا وعقولنا، وكان قلبه المحرّك الوحيد الّذي بقي يعمل رغم أنَّ دورة الحياة في العالم كلّه قد توقّفت. نرجو أن يبقى سلام المسيح ساكناً في قلوبنا ونوره يضيء دروبنا وينير عتمة المصاعب.

غادة سكاف
عائلة قلب يسوع

”لا يمكننا أن نتكلّم عن الكنيسة، إن كانت مريم، أم الله، غير موجودة.“

(القديس البابا يوحنا بولس الثاني)

”هذه الصلاة تكون لكَ سلاحاً تقاوم به الأعداء المنظورين وغير المنظورين، وتكون عربون محبتي للمسيحيين...“

هذَا مَا قَالَتْهُ السَّيِّدَة الْعَذْرَاء لِلْقِدِّيس عَبْد الْأَحَد سَنَة ١٢١٣ . وَها هِيَ فِي كُلّ ظُهورَاتِهَا تَطْلب وَتُلِحُّ عَلَينَا تِلاوَةَ مسْبَحَةِ الْوَرْدِيَّة وَتَظْهَرُ حامِلَةً الْمسْبَحَةَ بَيْنَ يَدِيهَا لِتَحُثُّنَا عَلَى حَمْلِهَا بِإِيمَانٍ وثقة . هذا مَا نعيشه وَنَخْتَبِرُهُ فِي صَلَاتِنَا لِمَرْيَم كُلّ يَوْم أَرْبِعَاء .

نَتَحَلَّقُ حَوْلَ شَخْصِها الْمُبَارَك وَنُرَدِّدُ مع الْقِدّيس بَادِرِي بِيُو « السّلامُ عَلَيكِ يا مَرْيَم ! بَلِّغِي سلامَنَا لِإبنك يَسُوع »

نَقُولُ السّلامَ مُدَاوَرَةً وَتَصْدَحُ الأَصوات مُرَدِّدَة « يا وَالِدَة الله صلّي لِأَجلنا نَحْنُ الْخَطَأَة».

الْمسْبَحَةُ بِأَيَادِينَا نمرّر الْحَبَّات وَنَتَأَمَّلُ بِالصَّلِيبِ وَالْمَصْلُوب . يَبْقَى هَدَفُ مَرْيَم الْأَوَّل وَالْأَخِير أَنْ تُقودَنَا الى يَسوع .

نَطْلُبُ شَفاعَتَها وَنَثِقُ أَنَّه يَكْفِي الإلتجاء إِلَيها لننالَ مَا نُرِيدُ .

نَضَعُ ذواتَنَا وَعَائِلَاتِنَا ، مَرضَانَا وَمُوتانَا بَيْنَ يَدِيهَا. نشاركها همومَنا وَمَصَاعِبَنَا!

وَكَمْ مَرَّةً اتَّخَذْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَى نوايا خَاصَّة وَاسْتَجَابَتْ لَنَا !

تَعَوَّدنا على الصَّلَاةِ مَعَهَا وَمَعَ بَعْضنا ، وأَصْبَحْنَا نَشْتَاقُ لِلِقَاء وَأَضْحَى يَوْمُ الْأَرْبِعَاء وَكَأَنَّه خَارِجَ الْعَمَل مِنْ يَوْمِيَّاتِنَا .

وفي الخِتام، بعدَ الزِياح، نأخُذُ بركَتَها وشفاعَتَها مِن خَادِم رَعيّتِنا ومُرشِدنا الخوري شربل الدكاش لنَعودَ إلى بُيوتنا مُمتَلئينَ سَلاماً وفَرَحا.

نادِرَةٌ هي اللّقاءاتُ الروتينية! فدائماً نَجدُ مُناسبةً للإحتِفَالِ بها كالشَهرِ المَريَمي وشَهر الوَردية أو حتّى أعياد القِديسين. لكنَّ الإحتفال بعِيدي الميلاد والغطَاس يكونُ له نكهةٌ مميّزة.

وَحَتَّى وباء كورونا لَمْ يَقْوَ عَلَينَا فَكَمَّلْنَا وَبَقِينَا بِوَحْدَةِ صَلَاةٍ مِنْ بُيُوتِنَا الَّتِي حَوَّلْنَاهَا إلى كَنَائِسَ صَغِيرَة.

فيَا مَريم، لكِ وحدَكِ يليقُ كلّ التَّكريم ! أنتِ أمُّنا ومُعلمتُنا . علّمِينا أن نُصلّي دائماً بصدقٍ وأمَانة، وأن نَكونَ على مِثالك في الطاعَة الكامِلة لمَشيئةِ الله حَتى يليقُ تكريمُنا لكِ.

مارو عبود
جماعة الوردية

« ما أجمل أن يجتمع الإخوة معاً»

تمكّنت الجماعة العيلية في رعيتنا المؤلّفة من سبعة أزواج من إلقاء الضوء على أسس نجاح العائلة للوصول الى الوفاق والتناسق بين أعضائها وذلك عبر مناقشة مواضيع روحية واجتماعية تخصّ العائلة.

في أول يوم ثلاثاء من كلّ شهر يلتقي أعضاء هذه الجماعة في منزل إحدى العائلات بحضور مرشدهم خادم الرعية الخوري شربل الدكاش حيث يتناولون مواضيع تخصّ العائلة وتنمّي نضجهم الروحي في هذا المجال، ثمّ يتشاركون لقمة محبّة تقرّبهم من بعضهم أكثر فأكثر.

نظّمت هذه الجماعة العيلية رياضة روحية في دير مار ضومط – العقيبة نهار الأحد الواقع في ٥ كانون الثاني٢٠٢٠تخللها مشاركة العائلات المجتمعة في غداء جمعهم كعائلة واحدة مع أولادهم .

تبعه لقاءٌ روحياً وحلقة حوار في ما بينهم بمشاركة الخوري شربل والشمّاس فرز.

تخلل أيضاً هذه الرياضة الروحية:

- شهادة حياة للزوجين أنطوان وندين برهوش وضعا خلالها أمام الجماعة خبرتهما الطويلة والقيّمة في أسس العائلة الناجحة .
- مجالاً واسعاً للأولاد للتعارف والتقارب فيما بينهم أكثر عبر نشاطات ترفيهية وروحية مع مسؤولي الفرسان في رعيّتنا.

اختتم النهار مساءً بصلاة شكر جماعية وبرتبة تجديد مواعيد العماد في كنيسة الدير.

«هَلّلي يا محبة»

مايا قديس زغيب
الجماعة العيلية

جوقة الأولاد

زائر الأرض الجديد في تلك الليلة يولد لأول مرّة بالجسد الذي منحه لمخلوقاته الأحبّ، عند التكوين.
شاء أن يتكوّن في أحشاء مريم متميزاً بجيناتها التي اختارها لها وأن يترعرع في كنف رجل تقيّ مطيع لله.
هكذا بارك الرب عائلاتنا مقدساً هذا السرّ العظيم يوم اختار ولوج الأرض فرداً من أفراد عائلة أصبحت المثال الأعظم لكلّ العائلات، عائلة متواضعة تؤمن بمشيئة الله ولا تعترض على أحكامه يجمعها الحبّ والاحترام في كل ظروف الحياة وتتقدّس بحضور الروح القدس الذي يحيي فيها ذكرى الابن المخلص والإله الآب الرحوم.
في تلك الليلة وفي مدينة الخبز ولد الخبز السماويّ وجاء اليه الملوك من جميع أقطار العالم يسجدون له في تلك المغارة المتواضعة، وجاء الرعاة مبشرين من قبل الملائكة ليروا ذاك الذي سيبدّل وجه الأرض ويحرّر النفوس من عبودية السلطة والشهوة والمال ويعيد للإنسان كرامته كابن لا كعبد.
ومنذ ٢٠٢٠ سنة تتذكر الكنيسة في العالم أجمع هذه الليلة وتتأمل في سرّ الخلاص الإلهي هذا بفرح ورجاء، بتلاوة الصلاوات وإحياء القراءات الإنجيليّة وبإنشاد الترانيم الميلاديّة.
هو حال كنيستنا في رعيّة سيدة العطايا – أدما التي يدأب كل أبنائها من كافّة الأعمار على تهيئة الحجر والنفوس بالزينة والتقوى لإحياء ذكرى ميلاد الطفل الملك.
ولأطفال رعيتنا الحصّة الأكبر في العيد، فهم يحرصون كما جرت العادّة منذ خمس سنوات على دعوة الجميع الى وقفة ترنيميّة ميلادية تحت عنوان : «Chantons Noël 5» حيث تجتمع العائلات عائلة واحدة في قاعة كنيسة سيدة العطايا في أدما حول الطفل المولود في مغارة لتحتفل بتجسد الكلمة المنتظر، خلاص الشعوب ...
بنات وفتية من أبنائنا، بين عمر الرابعة والرابعة عشر، يخبرون قصة الميلاد على مسمع الحاضرين من أهل وأصحاب بعد أن تعبوا على مدى شهرين في تحضير التراتيل والقصص الميلادية لليلة الريسيتال هذه.
ول«Chantons Noël» هذه السنة وقع خاصّ لأنّه حلّ في زمن الثورة حيث كان البلد شبه مشلول بين طرقات مقفلة وأزمات سياسية واقتصادية خانقة ولكن ذلك لم يحل دون أن نجتمع ونرنّم ونصلّي ونفرح كحال كل أبناء الله الواثقين بإدارته وحكمته الذين يتنعمون بفيض نعمه وفرحه رغم كل الأزمات.
فمنذ الساعة السابعة وبعد ان اكتملت التجهيزات من ديكور وأجهزة صوت، بدأ المدعوون بالحضور، رغم كلّ شيء، وملأوا القاعة بحضورهم وأصواتهم وأطفال الجوقة يراقبون من آخر القاعة متحمّسين بلباسهم الأبيض وقبعة بابا نويل على رؤوسهم؛ وعند الساعة السابعة والنصف أعلنت مضيفة الحفل السيدة زينة جريش غصن بدء الريسيتال مرحّبة بالحاضرين وبالقادم من لدن الله بكلمات مؤثرة بعدها كان لكاهن الرعيّة الأب شربل الدكاش وقفة صغيرة علّق فيها على أهميّة هذا

العيد وما يحمله من معاني مستقبلاً أبناء الرعيّة في بيتهم وعند عودته الى مكانه دخل الأطفال بوجوههم المنيرة البريئة يهمدرون ترنيمة «عيّد الليل»، والملفت أنّهم ما إن سمعت أصواتهم حتى ساد صمت في القاعة بعد أن كانت تملأها أصوات أحاديث المدعوين، سكت الجميع لكأنّ نسيماً من الصفاء لفّهم بعبق السماء ولاحقت عيونهم الأطفال المهمدرين المتجهين صوب المسرح وهناك على ذاك المسرح المزدان بألوان عيد الميلاد وقفوا يرنّمون للمسيح الملك ابن الله بين يديّ مريم أمّه ويوسف أبيه الأرضيّ وسكتت ملائكة السماء مستمتعين همّ أيضاً بأطفالنا يبشرون بأفواههم الطاهرة المليئة بالحبّ ووجوههم المليئة بالفرح.
وبعد الترنيمة الأولى دار حوار مسرحيّ بين ستة أطفال من الجوقة وفيه نقل الأطفال رسالة فحواها أنّ الربّ يفرح بنا مجتمعين في بيته، كما نحن، لا داعي لأنّ نهتمّ بما نلبس أو نأكل، لا يهمّ إن نسينا كلمات الترنيمة أم خاننا الصوت في أدائها، الربّ يفرح بنا مجتمعين مسرورين مع بعضنا البعض لا رغبة لأحد منا بالتعالي على أحد أم بالتنافس، الرب يرغب أن ندرك المعنى الحقيقيّ لتجسدّه في عالمنا ألا وهو أن نلقي عنّا الانسان القديم ونلبس حلّة أبناء الملكوت، أن نولد من جديد من الروح القدس.
وكانت مشاركة مميزة من الفنان نقولا الأسطا زادت على ريسيتال الميلاد نكهة خاصة بصوته الجهوريّ ونغمة الصلاة بصوته كما وكان للمرنّم إدوين لطوف حضور محبّب شارك الجوقة بترنيمتين ميلاديتين رافقها أطفال الجوقة بحركات تعبيرية مميزة.
استمرّ الريستال لمدّة ساعة ونصف الساعة، شارك خلالها الحاضرون ببعض الترانيم وصفقوا فرحين مع ألحان العيد السريعة كما وشارك الأخ فرز طوق بصلاة ميلاديّة وتأمّل من وحي المناسبة وختم الريستال ببركة سيدنا راعي أبرشية جونية المارونية المطران أنطوان – نبيل العنداري الذي نوّه بجهود جوقة الأطفال وشكرها لكمّ الفرح الذي أغدقوا به على كل الحاضرين.

وهكذا ورغم كل شيء يستمرّ أبناء الله، أبناء الرجاء، بالشهادة لعمل ابن الله المخلص منذ الولادة الى الصلب والموت والقيامة بالفرح والطاعة والثقة بمشيئة أبيهم السماويّ.

كلّ عام ورعيتنا بخير

جومانا جاموس

جوقة الكاتدرائيَّة

ككلّ سنة، وبرعاية وحضور سيادة المطران أنطوان – نبيل العنداري، إحتفلت رعية سيدة العطايا – أدما، السبت ٥ شهر تشرين الأول ٢٠١٩، بعيد سيدة الوردية من خلال ريسيتال روحي بعنوان « زوري قلبي » أحيته جوقة من أجمل الأصوات المصلّية بقيادة وإشراف مارك قرقماز.

تتميّز جوقة الكاتدرائية بإلتزامها الدائم بالتمارين الأسبوعية وبخدمة قدّاس الرعيّة يوم الأحد حيث تصدح خلاله أصوات ملائكية في جوّ خشوعي وترنيمي بإمتياز.

وبدعمٍ كبيرمن خادم الرعية الخوري شربل الدكاش، ثابرت جوقة الرعية، وبالرغم من الحجر المنزلي الذي فرضه إنتشار فيروس الكورونا، على مداورة خدمة القداس الذي كان يُنقل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ممّا تسنّى للمؤمنين المشاركة أسبوعياً في الذبيحة الإلهية مع الحفاظ على السلامة العامة.
جوقة الكاتدرائية كانت وستبقى دائماً على الموعد لتسبّح أمنا مريم العذراء وتطلب منها فيض بركاتها الروحية التي يحتاج إليها كلّ مؤمن، وبصورة خاصة في ظلّ هذه الأوقات الصعبة التي يمرّ بها وطننا لبنان.

شارلوت باسيل

جوقة « الأغابي »

سنةٌ استثنائية في تحدّياتها، واستثنائيّة أيضًا في نعمها! فهي أزمنةٌ من النِّعم في قلب كل الأزمات، عانقناها ترنيمًا وإصغاءً للكلمة التي تفيض في قلوبنا أنهار ماء حي !

مع افتتاح السنة الليتورجية وفي أحد تجديد البيعة،عادت جوقة الأغابي وانطلقت في خدمة قدّاس الشبيبة مساء كل أحد بعد التوقف الصيفيّ. فبات هذا موعداً أسبوعياً مع الخدمة وتمرين الجوقة في بيتنا ورعيّتنا سيدة العطايا – أدما.

وتجاوباً مع دعوة الرّب لنا، نحن رسل الألف الثالث، لإعلان البشارة في أقاصي الأرض، تابعت الجوقة وللسنة الثانية على التوالي، البثّ المباشر للذبيحة الإلهية وإن بتقنيات متواضعة، إذ شُرّعت الأبواب وجُنّدت المواهب لخدمة البشارة كي يصل التسبيح إلى كل نفس تتوق الى الربّ بأنجلة جديدة على امتداد مساحة القرية الكونية عبر بثٍّ مباشر للقداس الإلهي من خلال الصفحة الرسمية لجوقة «الأغابي» عبر يوتيوب وفايسبوك.

وتوالت الآحاد رغم كل تحديات وطننا، خدمةً وتسبيحاً في زمن والميلاد، فالدنح والصوم المبارك.

غير أنَّه وفي شهر آذار، ومع شفاء النازفة في الأحد الثالث من زمن الصوّم المبارك، أقفلت للمرة الأولى أبواب الكنائس في لبنان بشكل استثنائي تجاوبًا مع الإجراءات الاحترازية لمواجهة المخاطر الكارثيّة جرّاء انتشار وباء كورونا، ومع هذه التدابير الوقائية والقسريّة، توقفت خدمتنا ولكن لم يتوقّف تسبيحنا ولم تتوقف عبادتنا! أقفلت الأبواب غير أننا بقينا وجهاً لوجه مع العريس... وبقيت مصابيحنا مشتعلة.

ففي قلب الظروف والأحداث كلّها، نحيا بك ولأجلك! « مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضِيْقٌ أَمِ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟» (رو ٨: ٣٥). فكل بيت أصبح كنيسة ، وكل عائلة أصبحت معبدًا للحب وكأن يسوع يقول لنا كما قال للسامرية « يَا امْرَأَةُ، صَدِّقِينِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ، لاَ فِي هذَا الْجَبَلِ، وَلاَ فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلآبِ... وَلكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لأَنَّ الآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هؤُلاَءِ السَّاجِدِينَ لَهُ» (يو ٤: ٢٢-٢٤)

فكان الربّ حجر الزاوية في قلب حَجرِنا الصحيّ. فأخذ يسير بنا ومعنا في عزلة تحوّلت بحضوره لخلوة روحية « وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً» (متى ٦:٦)

وعلى طريق عمّاوس سار معنا وبنا، سمع صراخنا وخوفنا، عانق تفاصيلنا، دحرج حجر موتنا، ومكث معنا كما مكث مع تلميذي عمّاوس، وفي بيوتنا كان كسر الكلمة وكسر الخبز شوقاً وقرباناً، فعرفناه القيامة والحياة، عند كسر الخبز!

بترا طوق هندي

العطايا
رعيّة سيّدة العطايا - أدما

سهرة الرعية EDDE SANDS
٤ حزيران ٢٠١٩

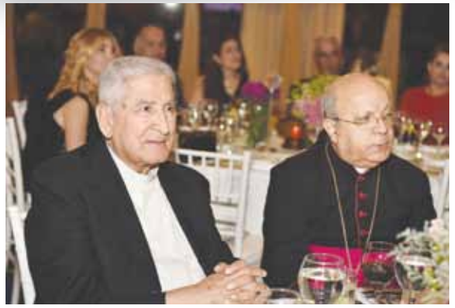

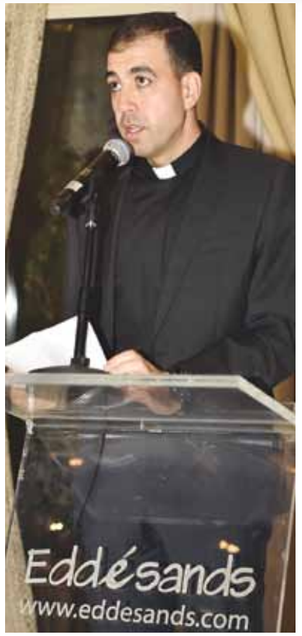

شكر

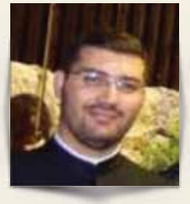

بعدما أمضى ثلاث سنوات في خدمة رعية سيدة العطايا . أدما كمعاون تاركاً أثراً طيّباً في نفوس أبناء الرعيّة، ودّعت الرعية **الخوري هادي زغيب** في قدّاس شكر يوم الأحد ٩ حزيران. شكر أبونا هادي في عظته المميزة التي ألقاها صاحب السيادة وخادم الرعية والمؤمنين على كل النّعم والخبرات الروحية التي عاشها بطريقة إيجابية في بداية كهنوته ورسالته. وفي ختام القداس، شكر الخوري شربل الدكاش باسم الرعية أبونا هادي على محبّته وتعاونه وعطائه في سبيل خير النفوس وخلاصها متمنياً له التوفيق والنجاح في دراسته في روما.

تهنّىء الرعية **الأب غانم جبّور** الأنطوني الذي ارتسم كاهناً بوضع يد سيادة المطران أنطوان عوكر السامي الاحترام وذلك نهار السبت ١٣ حزيران ٢٠٢٠ يوم عيد مار أنطونيوس البدواني في دير الرئاسة العامة في مار روكز الدكوانة. وكان الكاهن الجديد قد خدم في رعيتنا في أدما سنته الرعائية واعظاً ومعلّماً التعليم المسيحي وزائراً للمرضى ومشاركاً في اجتماعات اللجان والجماعات وحياة الرعية. وفّقه الله في خدمته الجديدة ودوام الصحة والنجاح في رسالته وله منا الصلاة والدعاء له ولأهله وذويه بالخير.
أعطنا يا رب كهنة قديسين.

كذلك، تشكر رعيتنا **الأب الأنطوني أنطوان صعب** قيم دير مار نوهرا القنزوح/ فتقا لمعاونته خادم الرعية طيلة هذه السنة في القداسات والاعترافات بروح إصغاء وتفاني في الخدمة ومثابرة ملتزمة.
له من الرعية كلّ الشكر والدّعاء.

الرعية تبارك **للسيّد جورج طوني برقاشي** النشيط والمميّز في خدمته ومحبّته للكنيسة تخرّجه مهندساً واعداً مهنّئةً أهله وذويه. كما تتمنّى له التوفيق والنجاح في مستقبله وحياته راجيةً الخير له ولمحبّيه.

لأول مرة وزّعت الرعيّة **روزنامة** عليها صورة شفيعة الرعيّة سيدة العطايا.شكر من القلب لكلّ من ساهم في طبعها ونشرها.

برنامج النشاطات

من ١ تشرين الأول إلى ٣١ أيار

الأحد	٨،٤٥ - ٩،٤٥	صباحاً	مناولة المرضى
	٨ - ١٠	مساءً	تمرين كورال الأغابي
الاثنين	٨ - ٩،٣٠	مساءً	إجتماع أخوية شبيبة العذراء (١٨ - ٣٥ سنة)
الثلاثاء	١٠ - ١١	صباحاً	إجتماع اللجنة الإجتماعية
	٧ - ٩	مساءً	١- المجلس الرعوي ٢- لجنة الوقف
			٣ - معلّمي التعليم المسيحي ٤- عمدة الأخويات
	٨،٣٠ - ١١	مساءً	إجتماع الجماعة العيلية (كل أول يوم ثلاثاء من الشهر)
الأربعاء	١١	صباحاً	صلاة المسبحة في أحد بيوت الرعية
	٦ - ٧،٣٠	مساءً	تمرين كورال الأولاد
الخميس	٦ - ٧،٣٠	مساءً	قداس، سجود واعترافات (كنيسة سيدة الوردية)
	٧،٣٠ - ٨،٣٠	مساءً	تمرين كورال الكاتدرائية
الجمعة	١٠،٣٠ - ١٢،٠٠	ظهراً	Salon des Seniors
			(للمتقدّمين في العمر - كل أول وثالث يوم جمعة من الشهر)
	٤،٣٠ - ٥،٤٥	ب .ظ.	تعليم مسيحي للأولاد (٥ - ١٣ سنة)
	٦ - ٧	مساءً	أولاد القربانة الأولى
	٦	مساءً	قداس، مسبحة وزياح قلب يسوع
			(كل أول يوم جمعة من الشهر في كنيسة سيدة الوردية)
	٦،٣٠ - ٨	مساءً	إجتماع أخوية طلائع العذراء (١٤ - ١٨ سنة)
السبت	٣ - ٤،٣٠	ب .ظ.	إجتماع أخوية فرسان العذراء (٥ - ١٣ سنة)

العطايا
رعيّة سيّدة العطايا - أدما

برنامج القدّاسات

من ١ تشرين الأول إلى ٣١ أيار

كاتدرائية سيّدة العطايا

الأحد ١٠:٠٠ قدّاس الأولاد | ١١:٣٠ قدّاس الرعية | ٧:٠٠ مساءً قدّاس الشبيبة

كنيسة سيّدة الورديّة

من الاثنين إلى السبت ٦ مساءً
(يسبق القداسات صلاة المسبحة عند ٥،٢٠)

كل خميس سجود وإعترافات بعد القدّاس حتى ٣٠: ٧ مساءً

من ١ حزيران إلى ٣٠ ايلول

تتوقف جميع النشاطات

كاتدرائية سيّدة العطايا

الأحد ١١:٣٠ صباحاً قداس الرعية

كنيسة سيّدة الورديّة

الأحد ٧ مساءً قداس الشبيبة
من الاثنين إلى السبت ٧ مساءً
(يسبق القداسات صلاة المسبحة عند ٦،٢٠)

إشراف : الخوري شربل الدكّاش
إعداد : هند معوّض
تحرير : نيللا يونان وشاديا بدوي

إخراج وتصميم: Young & Dynamic
طباعة : Daccache Printing House
Amchit: 03 - 606310

09 854 011
81 75 07 07
bounacharbel@hotmail.com
Paroisse Notre Dame des Dons-Adma
www.paroisseadma.com